



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للفيف السابع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول



١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم والعلوم
القانونية والتربية
العلمية والثقافة

التربية الإسلامية

لِلصَّفِّ السَّابِعِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ الجزء الأول

فريق الإعداد والتطوير

د. عبد الله حسن محمد الرازحي رئيساً

أ. عبد الرحمن محمد عبد الملك المروني عضواً ومسكناً

د. عبد الله محمد أحمد الدرسي عضواً	د. عبد الغني حسين إسماعيل المميز عضواً
أ. عبد القحاح إسماعيل محمد الكبيسي عضواً	أ. فصح الله حسين محمد السماوي عضواً
أ. عمار أحمد محيي الدين عضواً	أ. عبد السلام محمد علي الحسيني عضواً
أ. أحمد ناجي صالح الموتي عضواً	أ. عبد الله علي محمد العلوي عضواً
أ. رضوان عبد الله أحمد المحيا عضواً	أ. محمود علي منصر الوادعي عضواً

الإخراج الفني

حسين ضيف الله

حمزة عبد الله

مَدِينَةُ تَجْرِيْبِيَّة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردديه وأعيدني وأعيدني
واذكري فسي فرحتي كل شهيد وامنحيه حللاً من ضوء عيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
وحدي.. وحدي.. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمة
رايتي.. رايتي.. يا نسجاً حكله من كل شمس أخلدي خافقة في كل قمة
أمي.. أمي.. إمنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واذكروني لسك يا أكرم أمة
عشت إيماني وحبسي أميها
ومسيرتي فوق دري عريها
وسيبقي نبض قلبي يمنيها
لن ترى الدنيا على أرضي وصيها

• المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري، ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية.

راجعته مجموعة من العلماء والمختصين، وهم

- ١- العلامة / حمص الدين محمد حروف الدين، مفتي الديار اليمنية
 - ٢- العلامة / محمد يحيى عبدالعطي الجعيد
 - ٣- العلامة / علي علي إبراهيم عطابي
 - ٤- العلامة / عبدالله محمد الشافعي
 - ٥- د/ علي محمد صالح صلح
 - ٦- د/ وليد علي صالح التويهي
- مفتي الديار اليمنية
من علماء محافظة تعز
جامعة دار العلوم الشرعية والحدائق
عضو رابطة علماء اليمن
مركز للبحوث والتطوير التربوي
مركز للبحوث والتطوير التربوي

قررت اللجنة العليا للمناهج هذا الكتاب بتاريخ الأربعاء ٢٧ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢١/٧/٢٢م



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه المنتجبين، أما بعد:

إن تطوير المناهج الدراسية يعدّ عملاً مهماً في مسار العملية التعليمية، فتواكب التطوير السريع في الجوانب المختلفة للمنهج، وهذا يقتضي ألا يكون تطوير المناهج عملاً فردياً، بل عملاً تعاونياً، يشترك فيه العلماء المختصون والأطباء، والباحثون والشعراء والفنانون والمثقفون والوجهاء والمعلمون وأولياء الأمور.

وكأنهم وزارة التربية والتعليم بالمناهج، ليأتي الخبرات السليمة التي تشكل شخصية المتكلم وفق الأسس التي تعطيها المناهج الحديثة والتي تتمثل في الأهداف التربوية المتسجمة مع ديننا ومجتمعنا، والأساليب المناسبة في التعليم والتعلم، وأساليب التقويم الكفيلة بحراسة الأجيال، والتأكد من تحقيق الأهداف التربوية الصحيحة.

ونحن - بعين الله - إلى تطوير المناهج من خلال حراسة الواقع التعليمي وتعزيز نقاط القوة الموجودة في المناهج الحالية، ومعالجة نقاط الضعف فيها، وربط المنهج الدراسي الذي يتكلمنا المتكلم بالبيئة التي يعيش فيها، وتطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع مستوى المتعلمين، ومراعاة الفروقات الفردية بينهم، وتحقيق التعلم لفهم المستوى والارتقاء بمستوياتهم التحصيلية من صف إلى صف بشكل متتابع.

ولا ننسى أن تنفيذ المناهج ليس من مهام المعلم وحده بل لا بد أن يكون عملاً تكاملياً يشترك فيه المعلم والمتعلم وولي الأمر والمدير والوجهة ومؤسسات المجتمع المدني كلها. فبالله تعالى أن يكتب أجر الموفين وكل من شارك في تطوير المناهج، وكل من شارك في تنفيذها على أرض الواقع، وأسأله تعالى أن يبارك في الجهود الطيبة وأن يأخذ بأيدينا لبناء الأجيال بناءً متكاملًا.

وزارة التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج
أ. يحيى بلال الدين الحارثي

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، ودلنا على صراطه المستقيم، وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى الذي أرسله رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحبه الأخيار المنتجبين، وبعد: فإن المناهج - وخاصة مناهج التربية الإسلامية - لها دور كبير وأثر بالغ في تكوين شخصية الإنسان المسلم وترسيخ إيمانه، وبناء معارفه، وتزكية أخلاقه؛ ولذلك فإن إيجاد منهج متكامل ومتوازن لأبنائنا الطلاب في فروع التربية الإسلامية المتنوعة، وعبر مراحل متعددة يعد مهمة كبيرة، ومسؤولية عظيمة، تحظى باهتمام القيادة والشعب بجميع مكوناته، وقد اضطلعت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ هذه المهمة وتحمل تلك المسؤولية عبر مجموعة كبيرة من خيرة التربويين، والأكاديميين، والعلماء والباحثين من خلال لجان متعددة تشمل الإعداد، والتأليف، والإثراء، والمراجعة، والتحكيم.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج على الوجه الذي يحفظ هويتنا الإيمانية التي امتاز بها الشعب اليمني، التي أشار إليها نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» وهي هوية تنبع من تمسكه بكتاب الله الكريم وقرآنه، وصراطه المستقيم ومحافظته على مبادئه النبيلة وقيمه الأصيلة التي حاول البعض تشويهها، أو إبعاده عنها عبر فترات ومراحل طويلة.

ولذلك كان لا بد من تصحيح المسار وبناء وتطوير المناهج وفق

أسس وثوابت أصيلة تنطلق من المرجعيات الأساسية للجمهورية اليمنية والسياسة التعليمية، والأهداف العامة للتربية التعليمية، وأهداف مادة التربية الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع اليمني وثقافته الإسلامية الأصيلة، ومراعاة خصائص النمو لدى أبنائنا التلاميذ، والتأكيد على الجوانب العملية والسلوكية، مع تحري الدقة والصحة العلمية.

ويسرنا أن نضع بين أيدي إخواننا المعلمين، وأبنائنا وبناتنا التلاميذ الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للمصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي الذي نرجو أن يكون نافعا ومتكاملا في استيعاب وتحقيق المضامين والأهداف التي نتطلع جميعا إليها.

ونؤكد هنا على أهمية دور المعلم في تحقيق مقاصد وأهداف هذا الكتاب من خلال شخصيته أولاً، التي ينبغي أن تكون أسوة وقدوة ونموذجاً لتحقيق الأهداف والمقاصد النبيلة التي تشتمل عليها هذه المادة، وكذا من خلال الإستراتيجيات والوسائل التي يستخدمها المعلم لإيصال المعارف، وتكوين الاتجاه، وتعديل السلوك.

سائلين الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والصواب والسداد في جميع الأمور والأقوال والأفعال، وأن ينفع بهذا الجهد أجيالنا وأمتنا إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

فريق الإعداد والتطوير

أولاً : مَجَالُ الْإِيمَانِ

- الوحدة الأولى: الإيمان بالله تعالى ٨
- « الدَّرْسُ الأولُ : علم الإيمان ٩
- « الدَّرْسُ الثاني : الإسلام والإيمان ١٣
- « الدَّرْسُ الثالثُ : النظر والتفكير ١٧
- « الدَّرْسُ الرابعُ : الإيمان بالله الواحد ٢٢
- « تقويم الوحدة الأولى ٢٧
- الوحدة الثانية: معرفة الله تعالى ٢٩
- « الدَّرْسُ الأولُ : الله الخالق القادر ٣٠
- « الدَّرْسُ الثاني : الله العليم الحكيم ٣٦
- « الدَّرْسُ الثالثُ : الله الرحيم الكريم الهادي ٤٠
- « الدَّرْسُ الرابعُ : نشيد هذا الإله ينادي ٤٦
- « تقويم الوحدة الثانية ٤٧

ثانياً : مَجَالُ الْحَدِيثِ وَالتَّهْذِيبِ

- « الدَّرْسُ الأولُ : العلم النافع ٥٠
- « الدَّرْسُ الثاني : الثقة بالله ٥٤
- « الدَّرْسُ الثالثُ : الحياء ٥٩
- « الدَّرْسُ الرابعُ : الصدق ٦٢
- « الدَّرْسُ الخامسُ : الأمانة ٦٦
- « الدَّرْسُ السادسُ : العفو والتسامح ٧٠

« الدُّرُسُ السَّابِعُ : الحسد ٧٤

« تقويم المجال ٧٨

ثَالِثًا : مَجَالُ الْفِقْهِ

« الدُّرُسُ الْأَوَّلُ : الطهارة وأنواع النجاسات ٨٠

« الدُّرُسُ الثَّانِي : تطهير المتنجس ٨٥

« الدُّرُسُ الثَّالِثُ : المياه وأحكامها ٨٩

« الدُّرُسُ الرَّابِعُ : آداب قضاء الحاجة ٩٢

« الدُّرُسُ الْخَامِسُ : الوضوء ٩٧

« الدُّرُسُ السَّادِسُ : التيمم ١٠٢

« الدُّرُسُ السَّابِعُ : الغسل ١٠٦

« تقويم المجال ١١٠

رَابِعًا : مَجَالُ السِّيَرَةِ وَالْقَصَصِ

« الدُّرُسُ الْأَوَّلُ : إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في مكة ١١٣

« الدُّرُسُ الثَّانِي : آباء النبي محمد ﷺ وقبيلته ١١٧

« الدُّرُسُ الثَّالِثُ : واقع العالم قبل البعثة ١٢١

« الدُّرُسُ الرَّابِعُ : واقع العرب قبل البعثة ١٢٥

« الدُّرُسُ الْخَامِسُ : مكة المكرمة قبل البعثة ١٢٩

« الدُّرُسُ السَّادِسُ : واقعة الفيل ١٣٣

« الدُّرُسُ السَّابِعُ : السيدة آمنة بنت وهب ١٣٧

« تقويم المجال ١٤٠

الْفَضْلُ لِلدِّرَاسَةِ الْأَوَّلِ

مَجَالُ الْإِيمَانِ

الوحدة الأولى: الإيمان بالله تعالى

- الدرس الأول: علم الإيمان.
- الدرس الثاني: الإيمان والإسلام.
- الدرس الثالث: النظر والتفكير.
- الدرس الرابع: الإيمان بالله الواحد.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

- ١- المقصود بعلم الإيمان.
- ٢- حكم تعلم علم الإيمان.
- ٣- مجالات علم الإيمان.
- ٤- ثمار علم الإيمان.

﴿ءَامَنَ الرُّسُلُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
كُلٌّ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَكِيَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفْرِقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

يعتبر علم الإيمان من أهم العلوم وأشرفها؛ لأن موضوعه يبحث في الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، ويغرس في قلب المؤمن مبادئ عظيمة تؤمن له حياة مطمئنة، وتكسبه عملاً صالحاً، وسلوكاً حسناً.

علم الإيمان: هو العلم الذي يبحث في ترسيخ وإثبات العقيدة الصحيحة، ودحض أباطيل الكافرين والملحدين، وشبهاتهم.

تَعْلَمُ عِلْمَ الْإِيمَانِ فَرَضَ عَيْنَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ قَدْ كُنْتُ قَالِمًا

المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان

يبحث علم الإيمان في كثير من المجالات، أهمها مايلي:

- ١- الإيمان بالله وتوحيده، وتثنيته عن مشابهة المخلوقات، وتثنيته تعالى في ذاته وفي أفعاله وتشريعاته عما لا يليق به سبحانه.
- ٢- الإيمان بالعلائكة، وبيان صفاتهم، وأهم الأعمال التي كُلفوا بها.
- ٣- الإيمان بالكتب الإلهية، وبيان حفظ الله تعالى للقرآن الكريم عن أي تحريف أو تبديل، وأنه الكتاب المهيمن على غيره من الكتب.
- ٤- الإيمان يرسل الله، وأنهم جازوا برسالة واحدة، وأنهم يؤيدون بالمعجزات التي تبين صدق دعوتهم، وما يجب علينا نحوهم.
- ٥- الإيمان باليوم الآخر، وما وعد الله به المؤمنين من الثواب والتعيم الدائم، وما توعد به الكافرين والعصاة من العذاب الأبدي الخالد.
- ٦- البحث في الأفعال والأقوال التي يتحقق بها الإيمان، وفي الأعمال التي تعارض وتتناقض معها مثل الشرك وموالاة الكافرين، وغير ذلك.

ثمار علم الإيمان

لدراسة علم الإيمان فوائد وثمار كثيرة، منها مايلي:

- ١- يرسخ في نفوسنا معرفة الله تعالى، وأنه واحد لا شريك له ولا شيء، وأنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].
- ٢- يدفعنا إلى شكر الله تعالى على نعمه، بالامثال لأوامره واجتناب نواهيه، وإخلاص العبادة له.

- ٣- يرسخ فينا الإيمان بعظمة الله، وقلوبنا، وحكمته، ورحمته، ويزرع في قلوبنا الثقة به، والتوكل عليه، والخشية منه.
- ٤- يجعلنا تتبع كتاب الله، ونأمن بنبينا محمد ﷺ، والأنبياء من قبله.
- ٥- يزيد في إيماننا باليوم الآخر، والإيمان بالبعث والجزاء، فتسعى إلى كسب رضى الله، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

الخلاصة

- ١- علم الإيمان يُرسِّخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، من خلال الأدلة النقلية والعقلية اليقينية.
- ٢- تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة.
- ٣- علم الإيمان يغرس في قلوبنا معرفة الله، المعرفة التي تقتضي طاعته وخشيته.
- ٤- علم الإيمان يرسخ فينا العبودية لله، والثقة به، والتوكل عليه.
- ٥- علم الإيمان يزيد في إيماننا باليوم الآخر، ويدفعنا إلى السعي لكسب رضى الله، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.
- ٦- علم الإيمان يعرفنا:
 - أ- أن الله واحد لا شريك له ولا شبيه له، وأنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.
 - ب- أن رسل الله جاؤوا برسالة واحدة ودعوة واحدة.
 - ج- أن الكتب الإلهية جاءت لهداية البشر.
 - د- أن القرآن الكريم هو كتاب الله المهيمن على كل الكتب.

التقويم

- ١) ما المقصود بعلم الإيمان؟
- ٢) اذكر مجالات علم الإيمان.
- ٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- يجب على المسلم تعلُّم علم الإيمان () .
 - ب- من ثمار علم الإيمان: ترسيخ الإيمان بالله () .
 - ج - موالاة الكافرين لا يتعارض مع الإيمان () .
 - د - الرسل عليهم السلام جاؤوا برسالة واحدة ودعوة واحدة () .
- ٤) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ١- يهتم علم الإيمان بـ:
 - أ - تفسير القرآن الكريم.
 - ب - معرفة الأحكام الشرعية.
 - ج - إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة.
 - ٢- من ثمار علم الإيمان:
 - أ - موالاة الكافرين.
 - ب - الثقة بالله والتوكل عليه.
 - ج - معرفة أسماء الملائكة.
 - ٣- من مجالات علم الإيمان:
 - أ - معرفة أحكام التلاوة.
 - ب - معرفة الأحكام الشرعية.
 - ج - معرفة صفات الملائكة وأعمالهم.

فتعلم من الدرس

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]

١- معنى الإسلام.

٢- معنى الإيمان.

٣- العلاقة بين الإيمان والإسلام.

أرسل الله الأنبياء لهداية البشر، وتبليغهم دين الله، وإقامته في واقع الحياة،
ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، ويحث سيلنا محمداً ﷺ بلين الإسلام،
فكان خاتم الأنبياء، ورسالته آخر الرسالات.

معنى الإسلام

الإسلام: هو الاستسلام والخضوع لله تعالى، والإخلاص له بالعبادة،
والإتيان له بعمل الطاعات، واجتناب المحرمات.
ودين الإسلام هو الدين الكامل الذي ارتضاه الله لعباده، وبه تصلح
أحوالهم وشؤونهم.

وهو دين الله الذي جاء به كل الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وآخرهم
نبينا محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

معنى الإيمان

الإيمان هو: التصديق الجازم بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وأمثال أوامر الله، واجتناب نواهيه.

ويعنى ذلك أن الإيمان ليس مجرد قول فحسب، وإنما هو اعتقاد بالقلب، يدفع الإنسان إلى العمل الصالح، وترك المعاصي والسيئات. وفي ذلك يقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «الإيمان: إقرار باللسان، واعتقاد بالجنان»^(١)، وعمل بالجوارح والأركان»^(٢).

العلاقة بين الإيمان والإسلام

الإيمان والإسلام أمران متلازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر، لأن الإنسان لا يكون مؤمناً كامل الإيمان إلا إذا كان مسلماً ملتزماً بأعمال الإسلام الظاهرة، المتمثلة في أداء الفرائض، واجتناب المحرمات التي حرمها الشرع ونهى عنها، والاستجابة لله والاهتمام بهديه، فإن كان غير ذلك فهو مسلم وليس بمؤمن، قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا كُلَّ لَمْتٍ نَّتُوبُوا وَلَكِنْ قُلُوا آمَنَّا وَلَكِنْ لَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [التوبة: ١٧].

ولذلك فإنه لا يذكر الإيمان في القرآن الكريم إلا مقروناً بالعمل الصالح؛ للتأكيد على أهمية العمل الصالح، باعتباره ثمرة الإيمان، ودليلاً على صدقه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا

(١) الجنان: القلب. (٢) الأركان: الأعضاء.

تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ مَا بَشَرْتُمْ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَرَمُوا زِينَتَهُمْ يَتُفَقِّحُونَ ﴿١٦﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَلَّا لَهُمْ دَرَجَاتُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴿الاعمال﴾ وَكَأَلَّ هَالِكٌ ﴿١٨﴾
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ ﴿١٩﴾ ﴿المحرمات: ١٥﴾

الخلاصة

- ١- الإيمان هو التصديق الجازم بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وامثال أوامر الله واجتناب نواهيه.
- ٢- الإسلام: هو الاستسلام والخضوع لله تعالى، والانقياد له بعمل الطاعات، واجتناب المحرمات.
- ٣- الإسلام هو دين جميع الأنبياء، وهو الدين الكامل الذي ارتضاه الله لعباده.
- ٤- الدين الحق هو دين الإسلام الذي بُعث به نبينا محمد ﷺ.
- ٥- الإيمان والإسلام أمران متلازمان، ولا يُسمى الإنسان مؤمناً إلا إذا كان مسلماً.
- ٦- الإيمان قول، وعمل، واعتقاد.
- ٧- الإيمان الحقيقي يظهر في سلوك الإنسان وتصرفاته.
- ٨- العمل الصالح شاهد على صدق الإيمان، وثمرة من ثمار الإيمان.

التقويم

١) اذكر معنى: الإسلام - الإيمان.

٢) أكمل ما يأتي:

«الإيمان: باللسان، و..... بالجنان، و.....
بالجوارح والأركان»

٣) (الإيمان قول، وعمل، واعتقاد) اشرح العبارة بأسلوبك.

٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ - الإسلام والإيمان أمران متلازمان. ()
- ب - الدين الذي جاء به كل الأنبياء هو الإسلام. ()
- ج - الإيمان قول واعتقاد فقط. ()
- د - الدين الحق هو دين الإسلام الذي بُعث به نبينا محمد ﷺ. ()

٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ - الإيمان الحقيقي يظهر في:

- أ - قلب الإنسان.
- ب - لسان الإنسان.
- ج - سلوك الإنسان وتصرفاته.

نتعلم من الدرس

- ١- معنى النظر والتفكير.
- ٢- أهمية النظر والتفكير.
- ٣- أدوات العلم.
- ٤- مجالات النظر والتفكير.
- ٥- فوائد النظر والتفكير.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١]

النظر والتفكير هو الطريق العملي، للتعرف على مظاهر رحمة الله، وعظمته، وقدرته، وحكمته العظيمة في خلقه، وفي تشريعه وهمايته لنا.

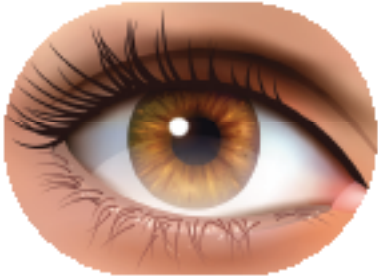
معنى النظر والتفكير

هو التأمل والتبصر في المخلوقات، التي تزداد بها إدراكنا لبديع صنع الله وحكمته، وقدرته، ورحمته، وسعة علمه سبحانه وتعالى، ومعرفة ما ينفع الإنسان في أمر دينه ودنياه.

أهمية النظر والتفكير

حث الله سبحانه عباده في كتابه الكريم على النظر والتفكير، حتى يصل الإنسان من خلال النظر والتفكير إلى راسخ الإيمان بالله تعالى والخشية منه، واكتشاف ما أودع الله سبحانه في السموات والأرض مما ينفع الناس في شتى المجالات، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُقْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ١٠١].

أدوات العلم



كَرَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْإِنْسَانُ
وَمَيَّزَهُ مِنْ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ بِأَدَوَاتِ الْعِلْمِ
المُخْتَلِفَةِ، وَهِيَ السَّمْعُ، وَالْبَصَرُ، وَالْعَقْلُ،
قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٨].

وَالْعَقْلُ هُوَ وَسِيلَةُ التَّفَكِيرِ وَالْإِدْرَاكِ وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْحَسَنِ
وَالْقَبِيحِ، وَبِالْعَقْلِ نَكْسِبُ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي مَخْتَلَفِ شُرُوفِ الْحَيَاةِ.

مجالات النظر والتفكير

أَرْشَدَنَا اللهُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ إِلَى النَّظَرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَمَجَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مِنْهَا:
١- النَّظَرُ وَالتَّأَمُّلُ فِي المَخْلُوقَاتِ وَالآيَاتِ الْعَظِيمَةِ فِي الْكَوْنِ وَالْأَفَاقِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۖ وَإِلَى
السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۖ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ
ۖ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠].





٢- التفكر في خلق الإنسان وتكوينه

بعد أن لم يكن شيئاً مذكوراً، قال

تعالى: ﴿فَنَظَرْنَا إِلَىٰ أِنْسَانٍ مِّمَّ تَخْلُقُ﴾

[الشارق: ٥] وقال سبحانه وتعالى:

﴿وَلَقَدْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُبْصِرُونَ﴾

[النار: ٢١]

٣- التنبير في القرآن الكريم وآياته الذي جعله الله نوراً وهدياً للناس، قال تعالى:

﴿كَتَبْنَا نُورَهُ لِقَائِكَ مُبْرَكًا لِّتُبَيِّنَ لَهُ آيَاتِنَا وَلِتَذَكِّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [س: ٢٩].



فوائد النظر والتفكر

للنظر والتفكر فوائد جليلة وآثار عظيمة منها ما يأتي:

- ١- ترسيخ معرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به.
- ٢- تحقيق شكر الله تعالى على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى.
- ٣- استشعار الرقابة الإلهية والخشية والخوف من الله سبحانه.
- ٤- تحصيل المعرفة وتحقيق التطور في جميع المجالات.

الخلاصة

- ١- النظر والتفكير: هو التأمل والتدبر في المخلوقات، وبديع صنع الله وحكمته وقدرته وإتقانه، ومعرفة ما ينفع الإنسان في أمر دينه ودنياه.
- ٢- من مجالات النظر والتفكير: النظر في خلق الانسان، والتأمل في المخلوقات، وفي الكون والآفاق، وتدبر آيات القرآن الكريم.
- ٣- كرم الله الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بأدوات العلم، وهي السمع، والبصر، والعقل.
- ٤- العقل حجة الله على خلقه، ووسيلة إلى التفكير والإدراك، والتمييز بين الحق والباطل، والحسن والقيبح.
- ٥- النظر والتفكير يرسخ معرفة الله، والإيمان به، ويغرس في الإنسان استشعار رقابة الله تعالى والخشية منه.
- ٦- النظر والتفكير وسيلة لتحصيل العلم، واكتساب المعرفة، وطريق إلى التطور والازدهار.

التقويم

- ١) ما معنى النظر والتفكر؟
 - ٢) اذكر من القرآن الكريم ما يدل على وجوب النظر والتفكر.
 - ٣) اذكر ثلاثاً من فوائد النظر والتفكر.
 - ٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- النظر والتفكر يزيد في الإيمان ()
 - ب- النظر والتفكر يُحقّق للإنسانية التطوّر والازدهار ()
 - ج- من مجالات التفكر: التفكر في الله سبحانه ()
 - د - النظر والتفكر طريق إلى معرفة الله والعلم به ()
- ٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- دعانا الإسلام إلى:
 - أ- تعطيل العقل. ب - الانتفاع بوسائل العلم.
 - ج - تقليد الآباء والأجداد.
 - ٢- من فوائد النظر والتفكر:
 - أ- يزيد من نشاط الإنسان.
 - ب - يرسخ معرفتنا بالله سبحانه وتعالى.
 - ج - يحقق للمجتمع الأمن والسكينة.

الإيمان بالله الواحد

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الإيمان بالله.
- ٢- الإيمان بالله أول الواجبات.
- ٣- معنى وحدانية الله.
- ٤- الله واحد لا شريك له.
- ٥- آثار الإيمان بالله الواحد.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]

معنى الايمان بالله

هو الاعتقاد النجزم بأن الله سبحانه هو الإله الواحد الذي لا شريك له ولا
مثيل، وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه.

الإيمان بالله أول الواجبات

إن أول ما يجب على المكلف هو الإيمان بالله ومعرفة، والإقرار بوحديته،
قال تعالى: ﴿قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [المائدة: ١٩].

معنى وحدانية الله

وحدانية الله تعني: أن الله سبحانه هو العتفد بصفت الكمال، الذي لا
إله معه، ولا شريك له، ولا شيء، وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه، قال
سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكِبَةِ وَحْدٌ
فَاسْتَقِيمُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ إِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ١٦].

ويعني ذلك أن الإيمان بالله تعالى ، والإقرار بوحدياته يتمثل في أمرين

مهمتين، هما:

١- تزيه الله سبحانه وتعالى عن أن يكون له شريك، أو زوجة، أو ولد، قال الله تعالى:

﴿يَسْأَلُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَلَمْ يُكُنْ لَهُمُ حِسَابٌ ۖ لَمَّا سَأَلُوهَ اللَّهَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ﴾
﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبًا أَحَدٌ ۝﴾ [المعارج: ١٨-٢٠]

٢- اليقين بأن الله هو الإله الحق، وإخلاص العبادة له وحده دون سواه ، فلا

تعبد إلا الله، ولا نستعين إلا به، ولا نتوكل إلا عليه ولا نرجو سواه ولا

نخاف إلا منه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ

وَكَيْدٌ مِّنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِرَبِّهِ إِلَهًا ۚ﴾

[الكهف: ١١٠].

الله واحد لا شريك له

إن الأدلة على وحدانية الله كثيرة، منها ما يلي:

١- الإمكان والإحكام، والتناسق، والإبداع، الذي نراه في خلق السموات

والأرض وما فيهما، والتي تدل على أن خالقها واحد لا شريك له، قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي سَخَابِ الْمَسَكِينِ وَالْأَرْضِ وَكُنُوزِ الْبَلَدِ وَالْهَمَلِ وَالْغَلَابِ الْيَوْمِ
يَجْرَىٰ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَالْخُبْرُ
الْأَرْضَ يَمْدُّ مَوْتَهَا وَمَتَّ فِيهَا مِنْ حَبْلٍ ذَاتِ بَرٍّ وَتَصْرِيفِ الْوَيْجِ وَالْخُطْبِ
الْمُسْمَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَكُنَّ يَاقُوتَ يَقُولُونَ ۚ﴾ [الجم: ١٦٤].

٢- أنه لو وجد إله آخر مع الله تعالى لتنازعا في الملك والسلطان، فهنا يريد أن

تشرق الشمس من جهة الشرق، وذلك يريد أن تشرق الشمس من جهة الغرب،

فدل ذلك على أن تعدد الآلهة يؤدي إلى فساد الكون واختلاف نظامه، قال تعالى: ﴿ مَا أَفْعَدَ اللَّهُ مِنْ ظُلْمٍ وَإِذَا كُنْتَ لِلْجَنَّةِ كَالْذَّهَبِ كُلِّ لِلنَّاسِ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٢]. وقال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

٣- أنه لو وجد إله ثانٍ لظهرت آثار ملكه وسلطاته، ولأتت رسله وكُتبه، ولكنه لا يوجد غير إله واحد هو الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْإِسْمُ الْوَحِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣].

آثار الإيمان بالله الواحد

للإيمان بالله والإقرار بوحدياته فوائد وآثار يشعر بها المؤمن في قلبه، ويجد أثرها في عمله وسلوكه، منها ما يلي:

١- تحصين المؤمن من الشرك والكفر، ومن شبهات الملحنيين المضلين، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوتُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ لَمَنْ يَكْفُلُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨]..

٢- دفع الإنسان إلى العمل الصالح، وتقديم الخير للمجتمع.

٣- الهداية والتوفيق من الله سبحانه، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُمَا الْعِلْمُ الْكَمُونُ ﴾ [الحج: ٥٤].

٤- النصر والتأييد الإلهي، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْفَوْزُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجرات: ١٨].

٥- الفوز بالجنة والنجاة من العذاب الدائم في الآخرة، قال تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الزمر: ٧٢].

الخلاصة

- ١- يجب علينا الإيمان بالله، ومعرفة، والإقرار بوحدانيته.
- ٢- الله تعالى هو الإله الواحد، المتفرد بصفات الكمال، الذي لا شريك له، ولا كفؤ له، ولا شبيه.
- ٣- الإتقان والإحكام والتناسق والإبداع في خلق السموات والأرض وما فيهما يدل على أن خالقها واحد لا شريك له.
- ٤- تعدد الآلهة يؤدي إلى فساد الكون واختلال نظامه.
- ٥- لو وُجدَ إله ثانٍ لظهرت آثار ملكه وسلطانه، ولأُتينا رسله وكتبه.
- ٦- الله تعالى هو الإله الحق، وهو وحده المستحق للعبادة دون سواه. فلا نعبد إلا الله، ولا نستعين إلا به، ولا نتوكل إلا عليه.
- ٧- الإيمان بالله يحصن المؤمن من الشرك والكفر، ومن شبهات المضللين.
- ٨- الإيمان بالله يدفع الإنسان إلى العمل الصالح، وتقديم الخير للمجتمع.
- ٩- الإيمان بالله سبب للهداية، واستحقاق النصر والتأييد الإلهي.

التقويم

(١) يبين معنى كل من:

أ- الإيمان بالله. ب- وحدانية الله تعالى.

(٢) ما أول ما يجب على المكلف؟ ولماذا؟

(٣) اذكر دليلاً عقلياً على وحدانية الله تعالى.

(٤) الإقرار بوحدانية الله يتمثل في أمرين مهمين، اذكرهما.

(٥) اذكر من القرآن الكريم ما يدل على ما يأتي:

أ - الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيه.

ب - وجوب الإيمان بالله والإقرار بوحدانيته.

(٦) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ - من الأدلة على وحدانية الله تعالى:

أ - تعدد الأديان والمذاهب.

ب - اختلاف صور المخلوقات وأشكالها.

ج - التناسق والإبداع في المخلوقات.

٢ - من آثار الإيمان بوحدانية الله تعالى:

أ - اكتساب الهداية.

ب - الوقوع في الضلال.

ج - عبادة غير الله تعالى.

تقويم الوحدة

(١) اذكر معنى كل من:

علم الإيمان - الإسلام - النظر والتفكير - وحدانية الله.

(٢) ما أول ما يجب على المكلف؟

(٣) عدد مجالات علم الإيمان.

(٤) (الإيمان قول وعمل واعتقاد)، اشرح العبارة بأسلوبك.

(٥) اذكر من القرآن الكريم ما يدل على ما يأتي:

أ - الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيه.

ب - وجوب الإيمان بالله تعالى والإقرار بوحدانيته.

ج - وجوب النظر والتفكير.

(٦) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما

يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

أ - يجب على المسلم تعلّم علم الإيمان () .

ب - من ثمار علم الإيمان ترسيخ الإيمان بالله تعالى () .

ج - الإسلام والإيمان أمران متلازمان () .

د - الدين الذي جاء به كل الأنبياء عليهم السلام هو الإسلام () .

هـ - موالاة الكافرين لا يتعارض مع الإيمان () .

و - الرسل عليهم السلام جاؤوا برسالة واحدة ودعوة واحدة () .

ز - النظر والتفكير يحقق للإنسانية التطوّر والازدهار () .

ح - من مجالات التفكير: التفكير في الله سبحانه () .

٧) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- يهتم علم الإيمان بـ:

أ - تفسير القرآن الكريم.

ب - معرفة الأحكام الشرعية.

ج - إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٢- دعانا الإسلام إلى:

أ - تعطيل العقل.

ب - الانتفاع بوسائل العلم.

ج - تقليد الآباء والأجداد.

٣- من ثمار الإيمان بوحدة الله تعالى:

أ - اكتساب الهداية.

ب - الوقوع في الضلال.

ج - عبادة غير الله تعالى.

الوحدة الثانية: معرفة الله تعالى

الدرس الأول: الله الخالق القادر.

الدرس الثاني: الله العليم الحكيم.

الدرس الثالث: الله الرحيم الكريم الهادي.

الدرس الرابع: نشيد : هذا الإله ينادي.

الله الخالق القادر

نتعلم من الدرس

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾

[الطلاق: ١٧]

١- الله الخالق.

٢- الله القادر.

٣- من مظاهر قدرة الله.

٤- واجبنا نحو الخالق القادر.

من يتأمل في هذا الكون، ويتفكر في خلق السموات والأرض، يتبين له
عظمة الله وعجائب قدرته في خلقه، فهو الخالق، البارئ، المصور، القادر
على كل شيء.

الله الخالق

الله هو الذي خلق جميع المخلوقات، وأوجدها من العدم، قال تعالى:

﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ صُفْرًا وَبَيَاضًا﴾ [الأنعام: ١٠٢].

والعقل عندما ينظر إلى هذا الخلق البديع وما يظهر فيه من إتقان وإحكام

عجيب يحير العقول، يوقن أن خالقها عظيم، حكيم، قادر، بديع، قال تعالى:

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ خَيْرٍ مِمَّا خُلِقُوا أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنَ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ أَمْ

لَا يُولَدُونَ ﴿[المرج: ١٧]

الله القادر

القادر: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي يقدر على فعل ما يشاء، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

من مظاهر قدرة الله

١- خلق الإنسان:

لو نظرنا كيف خلق الله الإنسان من طين، وتأملنا كيف يتطور الجنين في رحم الأم من طور إلى آخر، إلى أن يخرج من بطن أمه إنساناً سوياً في أحسن تقويم، وأجمل صورة.



ولو تأملنا في خلق الإنسان، وفي النظام الدقيق الذي تقوم به الأجهزة المختلفة في جسم الإنسان، وكيف تؤدي عملها بشكل دقيق ومُحكم دون أن يتدخل الإنسان في كيفية عملها أو يتحكم في نظامها.

فستجد كل ذلك يدل على عظمة الله وقدرته وإتقانه، قال تعالى:

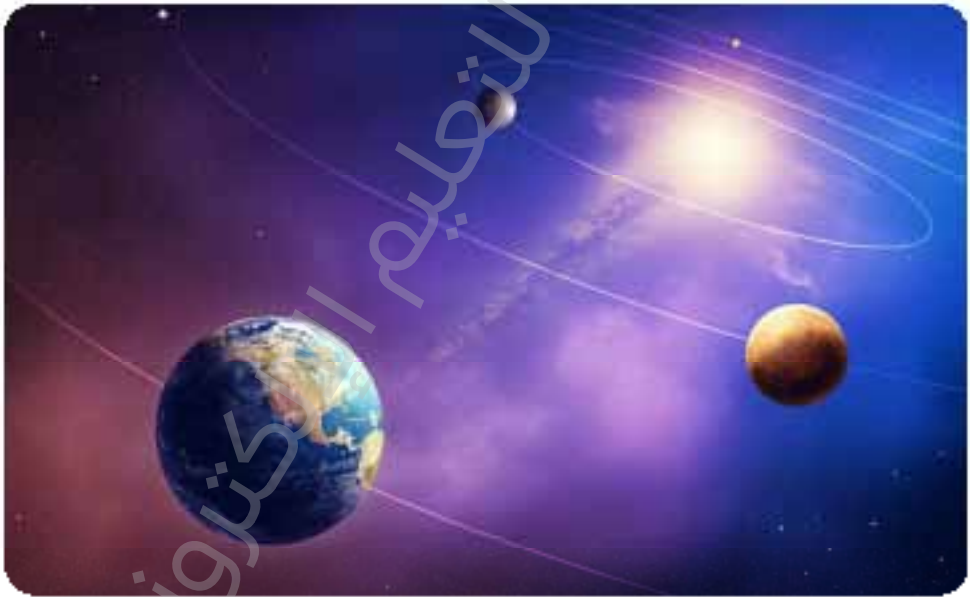
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا ۝ فَكَسَوْنَا الْعِظَ لَحْمًا ثُمَّ أَرْسَلْنَاكَ عَلَقًا مُعْرِقًا فَقَالَ اللَّهُ أَحْسَنُ لِلْعَالَمِينَ ۝﴾

[الموسون]

٢- الكون والآفاق:

في الكون العديد من المظاهر الدالة على عظم خلق الله وقدرته وتليدها، فلو تأملنا في الشمس وما يدور حولها من كواكب، فسنجد أن كلاً منها يدور في طريق مرسومة وفلك محلوذ، لا يعيل عنه ولا يتحرف، ويسير فيه بسرعة مقلرة متظمة لا تزيد ثانية، ولا تنقص ثانية، كما أن هذه الكواكب محفوظة لا تسقط ولا تصادم مع أنها جميعاً في حركة سريعة مستمرة.

ألا يدل هذا النظام المحكم، وتلك الدقة المتناهية، على عظمة الله وحكمته وإتقانه وأنه قادر على كل شيء؟ قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أُنْفِىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ إِتْفَاقِهِمْ بِمَا فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ [التين: ١٨].



٣- الظواهر الطبيعية:

من مظاهر قدرة الله الظواهر الطبيعية التي تحدث أضراراً كبيرة على سطح الأرض، ويعجز الإنسان وسائر المخلوقات عن دفعها أو منع حدوثها، ومن ذلك الزلازل والبراكين، والأعاصير، والفيضانات، وغيرها، قال تعالى:

﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجْعَلُوا لَكُمْ ذِكْرًا ۚ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُسَيِّدَ كُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ۚ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِبًا ۚ مِنْ الْأَرْبَعِ فَيَفْزِقَكُمْ فِي مَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ ظِلْمًا ۚ يَوْمَ يَبْعَا ۙ﴾ [الاسراء]



واجبنا نحو الله الخالق القادر

من أهم ما يجب علينا نحو الخالق سبحانه وتعالى ما يأتي:

- ١- أن نعرف أن الله هو ربنا، ومخالقنا، ومالكنا، ورازقنا، وملقبنا أمورنا، وأن جميع النعم منه سبحانه وتعالى.
- ٢- أن نحب الله سبحانه، وأن نشكره على نعمه.
- ٣- أن نعرف أن قدرة الله غير محدودة وأن الله لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فثق به، وتوكل عليه.
- ٤- أن تقوي علاقتنا بالله، ونستعين به، وتوكل عليه.

- ٥- أن نعظم الله سبحانه، ونترهه عن كل نقص، في ذاته، وأفعاله، وتشريعاته، وأن نكثر من ذكره وتسميحه وتمجيده.
- ٦- أن نعبد الله تعالى حق عبادته ولا نشرك به شيئاً.

الخلاصة

- ١- الله الخالق الذي أوجد جميع المخلوقات من العدم.
- ٢- من مظاهر قدرة الله : خلق الكون في إحكام وإبداع وإتقان، وخلق الإنسان في أجمل صورة وأحسن تقويم.
- ٣- من واجبنا نحو الله الخالق القادر أن نحبه ، وأن نشكره على نعمه، وأن نعبدّه ونطيعه.
- ٤- الله سبحانه هو ربنا وخالقنا ، وجميع النعم منه سبحانه وتعالى.
- ٥- الله هو خالق كل شيء، والله لا يخلق شيئاً الا لحكمة.
- ٦- قدرة الله سبحانه غير محدودة ، والله تعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٧- من واجبنا تعظيم الله وتزيهه عن كل نقص.

نشاط

تضمنت الآية (٢٥٩) من سورة البقرة قصة نبي الله عزير عليه السلام، اكتبها في دفترك، واكتب ثلاث فوائد استفدتها من هذه القصة، واعرضها على معلمك.

التقويم

- (١) بيّن معنى كل من: الخالق - القادر.
 - (٢) اذكر مظهرًا من مظاهر خلق الله وقدرته مع توضيح مختصر.
 - (٣) اذكر ثلاثًا مما يجب علينا نحو المخلوق سبحانه وتعالى.
 - (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ في كل مما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- من مظاهر قدرة الله تعالى خلق الإنسان وتكوينه ()
 - ب - من واجبتنا تقديس الخالق وتزيهه من كل عيب ونقص ()
 - ج - النظام المُحكّم دليل على وحدانية الله وقدرته ()
 - د- هناك من الأشياء ما يمكن أنها تكونت صدفة أو من العدم ()

نتعلم من الدرس

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

[البقرة: ٣٢]

١- معنى الله العليم الحكيم.

٢- علم الله وعلم الإنسان.

٣- ثمار الإيمان بالله العليم الحكيم.

في هذا الدرس مستأول علم الخالق وحكمته البالغة في كل ما خلق من مخلوقات، وما قدر من أوقاتها وأزاقها.

معنى الله العليم الحكيم

معنى العليم: أنه العالم بكل شيء، الذي لا يخفى عليه شيء، مما كان من الأشياء، وما سيكون، وما هو كائن.

ومعنى الحكيم: أنه الحكيم في أفعاله، الذي لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا يخلق أو يُسرع شيئاً إلا لحكمة أرادها، عَلِمَتَهَا أَمْ لَمْ تَعْلَمْهَا.

ومما يدل على علم الله وحكمته هو ما نشاهده من خلال التأمل في خلقه المُحكَّم والمتقن.

فلو تأملنا في خلق الإنسان، وتوفير ما يحتاج إليه من الرزق، في مراحل حياته المختلفة، لوجدنا ما يأتي:

١- عَلِمَ الله بحاجة الجنين في بطن أمه إلى الغذاء، فساقه إليه مُتَخَلِّصاً من غذاء الأم، وأطعمه بواسطة الحبل السري.

٢- عَلَّمَ الله بحاجة الطفل إلى الغذاء ، وعلم حنجرته عن تحصيل رزقه، فزرعه الله حليماً يرضعه من ثدي أمه ، يحتوي هذا الحليب على المواد الضرورية التي تمتد الطفل بما يحتاجه للنمو من غذاء وصحة.



٣- عَلَّمَ الله بحاجة الإنسان إلى الرزق، فجعل التربة صالحة للزراعة، ثم أوجد الماء لتخصبه جنود الزرع من الأرض، ومن الزرع أخرج الحبوب والشمر والفواكه التي يحتاج إليها. وهكذا نجد أن الله سبحانه خلق كل شيء بقدرته وتقديره دقيقاً، وجعل لكل نوع من المخلوقات ما يصلح حياتها.

ألا يدل ذلك على سعة علم الله تعالى؟ وأنه تعالى الحكيم خير أمر الخلق ونظم شؤونهم؟ بلى، إنه الله العليم الحكيم.

علم الله وعلم الإنسان

صفة العلم من الصفات المشتركة بين الله وبين الإنسان، غير أنه لا يصح أن يُقارَن علم الله بعلم الإنسان أو غيره من المخلوقات؛ لأن الله هو العالم الذي علمهم، وألهم كل الخلق بما تحتاج إليه.

فعلمُ الله مُطلق غير محدود، وهو محيط بكل شيء، بينما علم الإنسان محدود يطرأ عليه النسيان، ويعتريه الجهل، وهو علم اكتسابي، ويتغير بتغير حالات الإنسان، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [التين: ١٧٨].

ثمار الإيمان بالله العليم الحكيم

- ١- الإيمان بأن كل ما خلقه الله سبحانه ، وما شرعه لعباده ، لا يكون صادراً إلا عن حكمة ، علمناها أم لم نعلمها.
- ٢- التسليم والالتقياد لكل ما هدانا الله إليه ودعانا إليه؛ لأنه العالم بما يصلحنا، وما فيه الخير لنا.
- ٣- استشعار رقابة الله تعالى والخشية منه.
- ٤- المسارعة إلى فعل الطاعات، واكتساب الحسنات.
- ٥- العزة بالله والتوكل عليه.

الخلاصة

- ١- الله هو العليم الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٢- الله حكيم في أفعاله، لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا يخلق أو يُشرع شيئاً إلا لحكمة أرادها.
- ٣- عِلْمُ الله شامل، محيط بكل شيء، ليس محدوداً ولا مقيّداً.
- ٤- لا يُقَارَنُ عِلْمُ الله بعلم الإنسان أو غيره من المخلوقات.
- ٥- كل ما خلقه الله وما شرعه لعباده فهو صادر عن حكمة علمناها أم لم نعلمها.
- ٦- من ثمار الإيمان بالله استشعار رقابة الله، والثقة به.

التقويم

- (١) بيّن معنى : العليم - الحكيم .
- (٢) اذكر ثلاثاً من ثمار الإيمان بأن الله عليم حكيم .
- (٣) اذكر دليلاً عقلياً على أن الله تعالى عليم حكيم .
- (٤) علّل لما يأتي:
 - أ- لا يُقَارَن علم الله تعالى بعلم الإنسان .
 - ب - يجب علينا التسليم لله ، وعدم المعارضة لأي تشريع من تشريعاته .
- (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، في كل مما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- المخلوقات لا تحتاج إلى الخالق العليم الحكيم ()
 - ب- كل ما شرعه الله لا يكون صادراً إلا عن حكمة ()
 - ج - علم الإنسان غير محدود ولا مقيّد ()
 - د - علم الله محيط بما كان وما سيكون ()

نتعلم من الدرس

- ١- معنى اسم الله (الرحيم).
- ٢- مظاهر رحمة الله تعالى.
- ٣- معنى اسم الله (الكريم).
- ٤- مظاهر الكرم الإلهي.
- ٥- معنى اسم الله (الهادي).
- ٦- أنواع الهداية.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]

كثيرة هي أسماء الله وصفاته التي وصف بها نفسه، ومعرفة معاني تلك الأسماء والصفات معرفة صحيحة تجعلنا نعظم الله ونترهبه من مشابهة المخلوقين، وقد تعرفنا فيما سبق على معاني بعض تلك الأسماء والصفات، ونتعرف في هذا الدرس على ثلاث منها، وهي: الرحيم، الكريم، الهادي.

الله الرحيم

الرحيم: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: أن الله كثير الرحمة بعباده، وهو صاحب كل النعم، كبيرها وصغيرها، قال الله تعالى:

﴿وَلَنْ تَعْلَمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْسِبُونَهَا إِلَّا كَاللَّهِ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [التكوير: ١٨].

وكل ما في هذا الكون يدل على رحمة الله الواسعة بعباده، قال تعالى:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأمراف: ١٥٦].

ومن مظاهر رحمة الله الواسعة ما يأتي:



١- ما أودع الله في قلوب الخلق من الرحمة على بعضهم، فترى الأم في عالم الإنسان والحيوان كيف ترحم صغارها وتعطف عليهم، وهذا لا شك يعدّ مظهرًا من أعظم مظاهر رحمة الله، ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى الغزوات امرأة وقد أضاعت وليدها الصغير، فلما وجدته أخذته وضمته إلى صدرها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «اللَّهُ أَرْحَمُ بِبَنَاتِهِ مِنْ هَذِهِ بَوَلَدِهَا».

٢- إرسال الرسل وإتزال الكتب لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وليتعمروا بالسعادة والأمن في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٣- إتزال الشرائع التي تنظم حياة الناس، بما اشتملت عليه من الأحكام والقوانين والأخلاق، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَنْكَ الْعِشْيَاءَ يُنْتَبِئُ لِيُخْرِجَكَ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكَ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: ٩].

٤- فتح الله لعباده باب التوبة، ومغفرة ذنوبهم، والعفو عن زلاتهم إن تابوا وأصلحوا، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمُ وَيُعَلِّمُ مَا فَضَّلُوا﴾ [الشورى: ٢٥].

اسماء

والله اعلم

٤١

اسماء

بیاض

المؤامرات

الهادي: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي وهب الهداية لجميع المخلوقات، والهداية على نوعين:

١- هداية خاصة بالإنسان:

ومن مظاهر هذا النوع من الهداية أن الله أرسل الرسل عليهم السلام وأنزل الكتب ، لهداية الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البند: ١٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢، ٣].

٢- هداية عامة لجميع المخلوقات:

وهي الهداية المذكورة في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠]، وذلك أن الله قدر لكل مخلوق وظيفته، وهداه إلى ما خلق لأجله، وقدر له ما يصلح حياته، وهداه إليه.

ومن مظاهر هذا النوع من الهداية أن الله سبحانه وتعالى هدى الطفل وصغار الحيوانات إلى الرضاعة وامتصاص اللبن من ثدي الأم، وهدى فراخ الدجاج والطيور إلى التقاط الحبوب، وهدى النحلة إلى امتصاص رحيق الأزهار، وبناء قرص العسل مناسب الشكل، وهدى النملة لجمع طعامها في الصيف وتخزينه في جحورها لآيام الشتاء.... وهكذا.

وإننا لو تأملنا سائر المخلوقات لوجدنا الشيء الكثير من هداية الله لها فيما يقيمها ويصلح حياتها، فبحان الله الخالق العظيم ﴿الَّذِي خَلَقَ سُبْحَانَ رَبِّهِ وَأَلْهِىَ قَلْبَهُ لِيَذَرَ الْفُتُورَ﴾ [الأعلى: ٢، ٣].

الخلاصة

- ١ - الله سبحانه رحيم بعباده.
- ٢ - الله واهب الإفضال والإنعام على جميع خلقه.
- ٣ - من مظاهر رحمة الله: ما أودع الله في قلوب الخلق من الرحمة، وهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.
- ٤ - من مظاهر الكرم الإلهي توفير ما يحتاج إليه الإنسان وسائر المخلوقات من طعام، وماء، وهواء، وغير ذلك.
- ٥ - خصّ الله عباده المؤمنين بمغفرة ذنوبهم، ووعدهم بالجزاء العظيم في الآخرة، ومكافأتهم بالثواب الجزيل على العمل القليل.
- ٦ - قدّر الله لكل مخلوق وظيفته، وهداه إلى ما خُلق لأجله، وألهمه غاية وجوده، وقدّر له ما يصلح حياته، وهداه إليه.
- ٧ - من مظاهر الرحمة والهداية: أن الله أرسل الرسل وأنزل الكتب؛ لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

التقويم

- (١) بيّن معنى أسماء الله المحسنى الآتية:
الرحيم - الكريم - الهادي.
- (٢) اذكر ثلاثة من مظاهر رحمة الله تعالى.
- (٣) اذكر ثلاثة من مظاهر هداية الله للمخلوقات.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، في كل مما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 أ- نعم الله مظهر من مظاهر الرحمة والكرم الإلهي ()
 ب- الله رحيم بعباده كثير الرحمة بهم ()
 ج- العقل مظهر من مظاهر الرحمة والهداية ()
 د- الإنسان غير محتاج للهداية ()
- (٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 ١- قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۖ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۖ﴾ ﴿٢﴾ دليل على:
 أ - هداية الله الخاصة بعباده المؤمنين.
 ب - هداية الله الخاصة بالإنسان.
 ج - هداية الله العامة لجميع المخلوقات.
 ٢- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٣﴾ دليل على أن:
 أ - إرسال الرسل مظهر من مظاهر رحمة الله.
 ب - رحمة الله منحصرة في إرسال الرسل.
 ج - رحمة الله خاصة بعباده المؤمنين.

نشيد: هذا الإله يُنادي*

هَذَا الْإِلَهُ يُنَادِي لَا تَقْنَطُوا يَا حَبَايَا^(١)
فَلْتَسْتَجِيبُوا بِصَنِي وَتَأْمُرُوا خَيْرَ ذَاوِ
تَذْكُرُوا وَأَنْبِئُوا^(٢) إِلَى مَتَى فِي ابْتِمَارٍ؟
وَأَسْلِمُوا قَبْلَ قُوَّةِ كُونُوا لَهُ فِي انْقِيَادٍ
بِرَحْمَةٍ قَدْ فَتَنَّا (لَا تَبْلُغُوا يَا حَبَايَا)
بِالْآيِ وَالْآيِ تَنْجُو مِنْ زَيْغِ أَهْلِ الْفَسَادِ^(٣)
(كُنُوكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) فَلَا لَنَا خَيْرٌ هَبَايَا

ما يستفاد من الدرس

- ١ - الله يحب التالين -
- ٢ - المؤمن يستغفر الله ويتوب من ذنوبه -
- ٣ - من صفات المؤمنين الاستجابة لله -
- ٤ - المؤمن يلجأ إلى الله في كل أوقاته -
- ٥ - المؤمن يهتدي بالقرآن الكريم، ويتمسك بأهل البيت -

✽ للشاعر / إبراهيم حميد الدين -

(١) لا تقنطوا: لا تيأسوا. (٢) أنبئوا: ارجعوا. (٣) زيج: ضلال.

تقويم الوحدة

- ١) بين معنى أسماء الله الحسنى الآتية:
القادر - الحكيم - الرحيم - الهادي.
- ٢) اذكر ثلاثاً من فوائد الإيمان بأن الله عليم حكيم.
- ٣) اذكر ثلاثاً من مظاهر رحمة الله تعالى .
- ٤) اذكر ثلاثاً من مظاهر هداية الله للمخلوقات .
- ٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- من مظاهر قدرة الله تعالى خلق الإنسان وتكوينه ()
 - ب- علم الله غير محدود ولا مقيد ()
 - ج- العقل مظهر من مظاهر الرحمة والهداية ()
 - د- الإنسان غير محتاج للهداية ()
 - هـ- علم الله محيط بما كان وما سيكون ()
- ٦) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ١- الفرق بين علم الله وعلم الإنسان أن علم الإنسان:
 - أ- محدود. ب- غير محدود. ج- محيط بكل شيء.

٢- يدل قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۚ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۖ﴾ ﴿٣﴾ على:

أ - هداية الله الخاصة بعباده المؤمنين.

ب - هداية الله الخاصة بالإنسان.

ج - هداية الله العامة لجميع المخلوقات.

٣- يدل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤﴾ على أن:

أ - إرسال الرسل مظهر من مظاهر رحمة الله.

ب - رحمة الله منحصرة في إرسال الرسل.

ج - رحمة الله خاصة بعباده المؤمنين.

مَجَالُ الْحَدِيثِ

الدرس الأول : العلم النافع.

الدرس الثاني : الثقة بالله.

الدرس الثالث : الحياء.

الدرس الرابع : الصدق.

الدرس الخامس : الأمانة.

الدرس السادس : العفو والتسامح.

الدرس السابع : الحسد.

تقويم المجال

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]

١- معنى العلم النافع.

٢- فضل العلم وأهميته.

٣- من فوائد العلم النافع وثماره.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًى لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْجِبْتَانِ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ»^(١).

شرح الحديث

بيّن النبي ﷺ في الحديث الشريف المذكور فضل طلب العلم، ومكانة العالم ومتراته، وهو أنه لما كان العلم هو الوسيلة الموصلة إلى رضوان الله ودخول الجنة، لذلك كان طالب العلم محل احترام الملائكة وتواضعها له، تقديراً لعمله الذي يقربه إلى الله ويوصله إلى رضاه، وتستغفر له سائر المخلوقات، وأن للعالم فضلاً كبيراً على سائر الناس، فهو فيهم كالقمر الذي يغلب ضوءه سائر النجوم والكواكب.

معنى العلم النافع

هو العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة، ويستغلمه الإنسان فيما يعود بالنفع على نفسه وعلى المجتمع من حوله.

(١) به الترمذي، ج (٢٦٨٢).

فضل العلم وأهميته



للعلم منزلة عظيمة، فقد حث عليه القرآن، ودعا إليه، ورفع من شأنه، فأنزل الله على رسوله ﷺ الأمر بتعليم القراءة، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾ [العلق].

ذلك لأن العلم هو الطريق الموصِّل

إلى معرفة حقائق الأشياء وهو طريق الحق الذي يخرج الإنسان من ظلمات الجهل والعمى إلى نور المعرفة والبصيرة.

وبالعلم يعرف الإنسان الحلال من الحرام، ويميز بين الخير والشر، ويعرف الهدى من الضلال، والحق من الباطل؛ لذلك عظم الله العلم، وشرف حامله، فقرنهم بغيره وملائكته، قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

لذلك كان طلب العلم فريضة واجبة، وعلى المسلم أن يسعى لطلب العلم، ولا يتوقف في طلب العلم عند حد، أو يكفي منه بالقليل، بل يتزود من العلم ما استطاع، حتى يبلغ بعلمه أعلى الدرجات، وينال من الله أفضل الكرامات، قال تعالى: ﴿يَرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِمَّا نَفْسْتُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المجادلة].

من فوائد العلم النافع وثماره

لطلب العلم أهمية كبرى في حياة الناس، وللعلم النافع الكثير من الثمار والقوائد على الفرد والمجتمع، أهمها ما يأتي:

- ١- بالعلم نعرف كيف نطيع الله، وما يحل لنا وما يحرم علينا.
- ٢- العلم يَكسب الإنسان الاستقامة على منهج الله، ويملأ قلب الإنسان بالخشية من الله والخوف منه.
- ٣- العلم هو الوسيلة المُطلَى للتخلص من المعتقدات الباطلة، والعادات والتقاليد السيئة.
- ٤- العلم طريق إلى الرقي والتحضر، وعامل من عوامل تقدم البشرية وتطورها.
- ٥- طلب العلم طريق لمرضاة الله ودخول الجنة.

ما يستفاد من الدرس

- ١ - العلم يرفع منزلة صاحبه عند الله وعند الناس.
- ٢ - إخلاص النية لله تعالى في طلب العلم وتعلمه.
- ٣ - طلب العلم فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة.
- ٤ - المسلم يتزود من العلم، ولا يتوقف في طلب العلم عند حد.
- ٥ - طلب العلم طريق لمرضاة الله ودخول الجنة.
- ٦ - تحصيل العلوم النافعة سبب رئيس لنهضة الأمم وتطورها.
- ٧ - وجوب احترام العلماء، وتقدير فضلهم ومكانتهم.

نشاط

قم بإعداد كلمة إذاعية تتحدث فيها عن فضل العلم والحث عليه، ثم قم بإلقائها على زملائك في الإذاعة المدرسية.

التقويم

- (١) اذكر بعض آيات القرآن الكريم التي تدل على فضل العلم ومكانته.
- (٢) اذكر أربعاً من فوائد العلم النافع.
- (٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- الإسلام لا يبحث على تعلم العلوم الحديثة. ()
 - ب- المسلم يحترم أهل العلم، ويتأدب معهم. ()
 - ج - الاهتمام بالعلم سبب تخلف الأمة وضعفها. ()
 - د- بالعلم نتغلب على أسباب الفقر والبطالة. ()
 - هـ- من وسائل التعلم الاستفادة من الوسائل الحديثة. ()
- (٤) لماذا حث الإسلام على طلب العلم وتحصيله؟

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الثقة بالله.
- ٢- أهمية الثقة بالله.
- ٣- آثار الثقة بالله.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(١).

معاني المضردات

الكلمة	معناها
احْفَظِ اللَّهَ	احفظ حدوده بفعل أو امره واجتنب نواهي.
يَحْفَظُكَ	يرعاك، ويهديك، ويوفقك.
تَجِدْهُ تُجَاهَكَ	تجده معك يؤيدك، وينصرك، ويوفقك.
رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ	قُضِيَ الأمر وانتهى، أي: لا تبديل لأمر الله.

(١) أخرجه الترمذي من ابن عباس، ج (٢٥١٦).

شرح الحديث

أكد الرسول ﷺ في الحديث الشريف المذكور على أهمية الثقة بالله، في كلامه إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، في وصيته له وللأمة من بعدهم والتي تشير إلى أن العلاقة مع الله تحتاج من الإنسان إلى المحافظة عليها، من خلال الأعمال التي ترسخ ارتباط الإنسان بالله تعالى، بأن يتسأل بالإنسان العميق بالله تعالى، ويرتبط بعلاقة عميقة مع الخالق الحكيم، علاقة ثقة بالله، وثوكل عليه، وإخلاص له، واستقامة على طاعته.

وأن يتوكل الله تعالى، ويحبه، ويعظمه، ويقدمه، ويراقبه، ويخشاه، وأن يكون خائماً الارتباط بالله في كل شؤون الحياة، متوجهاً بقلبه إلى الله القوي القاهر، يسأله ويعتمد عليه، ويطلب حاجته منه، متيقناً أن الله لن يخذله، ولن يخلفه وعده، ولو اجتمع عليه من في السموات ومن في الأرض، ويثق بالله عز وجل الذي بيده ملكوت السموات والأرض، ويلجأ إلى الله الخالق الحكيم الذي ليس وراء قدرته قدرة، ولا وراء علمه علم، ولا وراء رحمته رحمة، فالله جل وعلا هو أعمز وأقوى ملجأ يلجأ إليه الإنسان.

معنى الثقة بالله

الثقة بالله تعني: الارتباط الوثيق بالله، واللجوء إليه، والاعتماد عليه.

أهمية الثقة بالله

الإنسان المؤمن يُدرك ضعفه وحاجته الماسة إلى عناية الله، وعونه، وهدايته، وتوقيفه، لذلك فهو يرتبط بالله سبحانه ارتباطاً وثيقاً، فيلجأ إليه، ويعتمد عليه، ويستعين به، ويتوكل عليه في كل شؤونته. ويواجه مصاعب الحياة بكل رضي، لا



يخاف، ولا يحزن، ولا يضعف، ولا يئأس؛ لأنه معتمد على الإله الخالق، المالك، المبدئ، الواحد الأحد ذي الجلال والإكرام، الموصوف بالكمال والعظمة والكبرياء والسلطان سبحانه وهو يعلم أن الله معه لن يتركه، ولن يخله، ولن يضيعه، فهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَهْشَوْا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

والثقة بالله صفة من صفات الأنبياء، والأولياء، وهم قدوتنا في تعزيز ثقتنا بالله وثقوتنا عليه.

والله سبحانه وتعالى قد أكد صدق وعده للمؤمنين المتقين، الواقفين به، المعتمدين عليه، بأنه وليهم ومولاهم، يعينهم ويحفظهم، ويصبرهم على أعدائهم، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨] وقال تعالى: ﴿وَلَنْ تُفْنِي عَنْكُمْ فِئَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ١٩].

آثار الثقة بالله

للثقة بالله فوائد عظيمة وأثر كبير في حياة الإنسان المؤمن، ومن فوائد الثقة بالله تعالى ما يأتي:

- ١ - السكينة والطمأنينة واليقين في قلب المؤمن.
- ٢ - الثقة بالله تزيد من إيمان المؤمن بالله وارتباطه به.
- ٣ - الثقة بالله تزيد الإنسان قوة وصبراً وهزيمة.
- ٤ - الثقة بالله من أهم أسباب النصر على الأعداء.
- ٥ - الثقة بالله سر النجاح والتغلب على مصاعب الحياة ومشاكلها.

آثار الثقة بالله

الغلب على
المصاعب

النصر على
الأعداء

القوة والصبر
والمزيمة

زيادة الإيمان
والارتباط بالله

السكينة
والطمأنينة

ما يستفاد من الدرس

- ١- المؤمن يُترك ضعفه وحاجته الماسة إلى عناية الله وعونه وهدايته.
- ٢- المؤمن يرتبط بالله سبحانه ارتباطاً وثيقاً، ويؤمن بأن الله معه، يراه، ويسمعه، ويعلم بجميع أحواله.
- ٣- المؤمن يثق بالله، ويعتمد عليه في كل شؤنه.
- ٤- المؤمن يتسلح بالإيمان العميق بالله تعالى، ويرتبط بعلاقة مميزة مع الله في كل شؤون الحياة.
- ٥- المؤمن يتوجه بقلبه إلى الله، ويطلب حاجته منه، متيقناً أن الله لن يخلقه ولن يخلقه وعده.
- ٦- الثقة بالله طيل الإيمان الصادق والمعرفة القوية بالله تعالى.

نشاط

يطلب المعلم من التلميذ ذكر أمثلة على الثقة بالله من واقع الحياة ومن قصص الأنبياء عليهم السلام الواردة في القرآن الكريم.

التَّقْوِيمُ

(١) أكمل الحديث الآتي:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك...» إلى آخر الحديث.

(٢) يَبَيِّنْ معنى ما يأتي:

احفظ الله - يحفظك - تجده تجاهك.

(٣) اختر الإجابة المناسبة بوضع خط تحت الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ- الثقة بالله تعالى:

(تقوي المسلم - تضعف المسلم - لا تهم المسلم).

ب- الثقة بالله ضرورية:

(في أوقات المرض والحاجة فقط - في أوقات المواجهة مع الأعداء فقط - في كل الظروف والأحوال).

ج- من مظاهر الثقة بالله:

(الاستعانة بالله - الاستعانة بغير الله - الاعتماد على الوسائل المادية).

(٤) عدّد ثلاثاً من فوائد الثقة بالله.

(٥) علام يدل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨]؟

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الحياة.
- ٢- فضل الحياة.
- ٣- أهمية الحياة.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿لَجَاءَ تَهُ إِحْدَهُمَا تَمِشِي عَلَى أَسْرَتَيْهِمَا﴾

[القصص: ٢٥]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرْنَانَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ»^(١).

شرح الحديث

الحياة: مُخلَقٌ تظهر ملامحه على وجه الإنسان، وتنعكس على أقواله وأفعاله وسلوكه، وهو يحفظ الإنسان من الوقوع في المعاصي والذنابل.

وقد وحى الإسلام أبناءه بالحياة، وجعل هذا الخلق السامي أبرز ما يمتاز به الإنسان المؤمن من الفضائل، ومن ذلك ما روي عن الرسول ﷺ أنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

وفي الحديث الشريف المذكور بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الحياة قرين الإيمان، وأن الإنسان إذا فقد حياته فقد إيمانه.

(١) أخرجه الحاكم.

معنى الحياء

الحياء: خلق يحمل صاحبه على اجتناب القبيح، ويمتنعه من فعل العيب، ومن التلبس بالخطأ والمعصية.

فضل الحياء وأهميته

فالحياء رأس الفضائل، وأساس الأخلاق، حيث يدعو صاحبه إلى فعل الخير، واجتناب الشر، والابتعاد عن الابتذال والسقوط في مهاوي الرقبة؛ لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الشريف: «إِنَّ مَعَا أَتَزَكَّ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا يَشْتَت».

ومعنى ذلك أن الإنسان إذا فقد حياءه فقد إنسانيته، وأصبح مجرداً من القيم والأخلاق، وهو الحال الذي نراه اليوم وللأسف الشديد ففي الوقت الذي صرنا نعيش التطور في جميع مجالات الحياة، نجد في الوقت نفسه أن العالم اليوم يعيش حالة من التحلل من القيم والأخلاق، وصل تأثيرها إلى بلداننا الإسلامية، وسط هجمة ثقافية مستوردة، تحت شعارات خادعة، تدس السموم المدعرة للقيم والأخلاق، وتهدف إلى تمزيق لباس الحق والحياء عن الإنسان وبالأخص الشاب المسلم، والفتاة المسلمة.

ما يستفاد من الدرس

- ١- وجوب تعظيم الله سبحانه، والحياء منه في السر والعلن.
- ٢- المسلم يتمسك بالأخلاق والأفعال الحميلة، ويعتمد على الرذائل والقبائح.
- ٣- الحياء قرين الإيمان، وسبيل إلى الفوز برضى الله ومحبته.

- ٤- زينة المرأة الحياء ، وهو طيل عفتها وشاهد على صدق إيمانها.
- ٥- للمرأة المسلمة تلتزم بالحشمة في ملابسها والوقار في كلامها.
- ٦- المحتشق يخلق الحياء يحبه الله ويحبه الناس.

نشاط

للحياء مظاهر عملية كثيرة، اذكر بعض تلك المظاهر، وناقشها مع معلمك.

التقويم

- (١) أكمل الحديث الآتي:
قال رسول الله ﷺ: «إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً، ...» إلى آخر الحديث.
- (٢) بين فضل الحياء وأهميته.
- (٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
أ- إذا فقد الإنسان حيائه فقد إيمانه. ()
ب- الحياء لا يكون إلا في المرأة فقط. ()
ج- حياء المرء دليل على صدق إيمانه. ()

نُتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا

مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

١- فضل الصدق.

٢- أهمية الصدق.

٣- مجالات الصدق.

٤- آثار الصدق.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»^(١).

معاني المضردات

الكلمة	معناها
يهدي إلى البر	يقود إلى الخير.
يتحرى الصدق	يلزمه ويحرص عليه.
صديقًا	مصدقًا، صاحب درجة رفيعة.
إياكم والكذب	احذروا الكذب وتجنبوه.
يهدي إلى الفجور	يقود إلى العمل السيئ القبيح.

(١) رواه مسلم، ح (٢٦٦٨)

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور يرشد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أمته إلى تحري الصدق في الأقوال والأفعال وتقويته في النفس وثباته، حتى يصير الصدق خلقاً لازماً، وعادة يعتاد الإنسان عليها.

ومتى أصبح الصدق سجية وخلقاً للصادق صار صديقاً، فتلازمه تلك الصفة كما لازمت شخص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، الذي كان يلقب في قومه بالصادق الأمين.

والصدق على هذا التحويضي، إلى البر، ويُرشد إلى الخير، ويقود صاحبه إلى الفلاح في الدنيا والآخرة، ويدفعه إلى إخلاص العبادة، والإحسان في كل أعماله، فيحظى برضوان الله ومحبة، ويكتب عند الله من الصديقين.

وإذا كان للصادق تلك المترلة العظيمة فإن للكاذب مترلة وضیعة، وغالباً ما نجد الكتاب ضعيف الإيمان، يعترف المعصية، ويؤخر التوبة، ويخلف الوعد، ويتفرض العهد، ويخون الأمانة، وينش في معاملاته مع الناس، ويتصف بغير ذلك من مساوئ الأخلاق. وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على حقيقة ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أن الكذب يقود الإنسان إلى العصيان والفجور، ويحشر الكاذب يوم القيامة مع الكفار والفجار، ويكون مصيره إلى النار وبئس القرار.

فضل الصدق وأهميته

الصدق خلق عظيم من أخلاق الإسلام التي أمر بها، وحث عليها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة).

فالصدق أساس الفضائل، وأشرف الخصال، وهو دليل على حسن السيرة، وشاهد على صدق الإيمان، ولا غنى عنه في جميع جوانب الحياة، فبالصدق تبنى العلاقات بين الناس على أسس سليمة لا غش فيها ولا خداع، ويعيش الناس حياة الأمن والطمأنينة، ولا تستقيم الحياة ويعم الخير والرحاء إلا بالصدق في الأقوال والأفعال.

مجالات الصدق

للصدق مظاهر ومجالاته الواسعة، والتي من أهمها ما يأتي:

- ١- الصدق في الحديث: فلا يكذب، ولا يشهد الزور، ولا يقول إلا حقاً.
- ٢- الصدق في المعاملة: فلا يخون، ولا يزور، ولا يغش، ولا يخدع.
- ٣- الصدق في العزم: فلا يخلف الوعد، ولا يتقضى العهد، ولا يتروك في فعل ما نوى من الخير، قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَعَىٰ مَعَاهِدَهُمْ مِّنْ يَنْظُرُونَ مَا بَدَّلُوا بِبَدِيلٍ﴾ [الأحزاب].

آثار الصدق

للصدق آثار ونتائج طيبة على الفرد والمجتمع، والتي منها ما يلي:

- ١- محبة الله ورسوله.
- ٢- الفوز بالجنة والنجاة من النار.
- ٣- ثقة الناس ومحبتهم.
- ٤- الطمأنينة والثقة بين الناس.
- ٥- الإثقان في العمل.
- ٦- سعة الرزق، والبركة في الكسب.

ما يستفاد من الدرس

- ١ - الصدق خلق عظيم، وصفة من صفات المؤمنين الحقيين.
- ٢ - المؤمن الصادق محل ثقة الناس واحترامهم.

- ٣ - الصدق طيل على قوة الإيمان وحسن السيرة.
- ٤ - الصدق يعود على الإنسان بالخير في الدنيا والآخرة.
- ٥ - ثواب الصادقين الجنة.
- ٦ - الصدق سبب في سعة الرزق والبركة في الكسب.
- ٧ - الكذب صفة ذميمة يجب الابتعاد عنها.
- ٨ - المؤمن لا يتصدق الكاذب، ولا يتصف به.
- ٩ - الكلاب تقوده أهالة السيئة إلى سوء العاقبة ودخول النار.

التقويم

(١) أكمل الحديث:

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق ...» إلى آخر الحديث.

(٢) بين معنى ما يأتي: عليكم بالصدق - البر - صديقاً - يهدي إلى الفجور.

(٣) عدّد مجالات الصدق.

(٤) اذكر أربعة من آثار الصدق.

(٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ

فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

أ - الصدق من أهم الصفات التي يتصف بها المؤمن. ()

ب - من آثار الصدق قلق النفس وضيق العيش. ()

ج - يجوز الكذب على الإنسان غير المسلم. ()

د - الكذب يدل على ضعف الإيمان. ()

(٦) اذكر ما استفاد من الدرس.

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الأمانة.
- ٢- فضل الأمانة.
- ٣- أهمية الأمانة.
- ٤- صور الأمانة.
- ٥- فوائد الأمانة.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾^(١)

[المؤمنون]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
« أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اتَّمَمْتَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ »^(١).

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور أوصى النبي ﷺ المسلم بأن يهتم بأمر الأمانة، وأن يرباعها أينما كانت، وأن يحفظها فلا يهملها، أو يفترط فيها، وأن يرجعها إلى أصحابها، أصدقاء كانوا أو أعداء، مسلمين كانوا أو غير مسلمين، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] وقال تعالى: ﴿وَلَنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَيُتَوَرَّكُمُ الْيَوْمَ الْوَلِيُّنَ فَمَا يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

معنى الأمانة

يقصد بالأمانة: رعاية الإنسان لما أوكل إليه ، أو أوتعن عليه ، من مال أو غيره ، بأدائه ، وحفظه ، وعدم التفريط فيه.

(١) الترمذي، أبو طريح (٣٥٣٥).

فضل الأمانة وأهميتها

حفظ الأمانة من الفضائل والقيم الدينية التي حث عليها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وفرض الشرع على المسلم حفظ ورعاية ما أؤتمن عليه من الحقوق والأعمال، وعلم التفريط والإهمال في شيء منها.

والأمانة من التكليف الإلهي المهمة الشاملة للحقوق، والأعمال والأقوال والمسؤوليات، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]

وحفظ الأمانة من صفات المؤمن، وهي دليل على صدق الإيمان، وقد وصف الله عباده المؤمنين بما هم عليه من أداء الأمانة ورعايتها فقال جل وعلا: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وبين النبي ﷺ أهمية الأمانة وارتباطها بالإيمان، حيث نفى الإيمان عن من لا أمانة له، فمن لا يكون أميناً على ما أؤتمن عليه فليس بمؤمن، ولا صلة له بالدين، فقال ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ»، وَلَا يَمُنْ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»، وقال ﷺ: «أَيُّهُ الثُّنَائِقُ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثِقَ خَانَ».

صور الأمانة

من الواجب على المسلم أن يراعى الأمانة، ويحفظها، ولا يقرط فيها أو يقصر في شيء منها.

ومن الأمانات التي يجب على المسلم حفظها ورعايتها ما يأتي:

١- أداء الفرائض : بالأ يقرط في فرض ولا عبادة ، فالصلاة أمانة ، والوضوء أمانة ، والزكاة أمانة ، والصوم أمانة ، وكل فريضة افترضها الله فهي أمانة .

٢- حفظ العهد والوفاء بالوعدة قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ ﴾ حفظ العهد والوفاء بالوعدة قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ ﴾ [الرحمن: ٢٠] .

٣- إتقان العمل : بأن يتقن العمل وأن يقوم به على أكمل وجه .

٤- حفظ أسرار الناس التي استأمنوه عليها فلا يحدث بها ، ولا يقشي شيئاً منها .

٥- حفظ المواعيد والأمانات ، بالأ يهملها ، أو يقرط فيها ، وأن يرجعها إلى أصحابها .

فوائد الأمانة

من فوائد حفظ الأمانة وأدائها ما يأتي :

- ١- كسب ثقة الناس وحبهم واحترامهم .
- ٢- توفر السكينة والأمن والطمأنينة في المجتمع .
- ٣- تعميق روح المحبة والأخوة بين المسلمين .
- ٤- إتقان العمل والقيام به على أكمل وجه .
- ٥- القضاء على مظاهر الفساد والفساد في التجارة والمعاملات .

ما يستفاد من الدرس

- ١- من علامات الإيمان حفظ الأمانة ورعايتها .
- ٢- الأمانة من أهم الفضائل والقيم الإسلامية النبيلة .
- ٣- كل فريضة افترضها الله علينا فهي أمانة .
- ٤- المسلم يحفظ أمانات الناس ويعيدها إلى أصحابها .

- ٥- من الأمانة: كتم أسرار الناس، وحفظها، وعدم إفشائها.
- ٦- من الأمانة: إتقان العمل والقيام به على أكمل وجه.
- ٧- حفظ الأمانة يوثق العلاقة، ويرمي قواعد المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع.
- ٨- خيانة الأمانة وتلفض اليهود من علامات النفاق.

التقويم

- ١- ما المقصود بالأمانة؟
- ٢- اذكر ثلاثاً من فوائد حفظ الأمانة.
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- من الأمانة حفظ العهد والوفاء بالوعد. ()
- ب- من الخيانة عدم إتقان العمل ()
- ج- يجب حفظ أسرار العمل الذي أقوم به ()
- د- ليس على المسلم إثم في خيانة غير المسلمين ()
- ٤- اشرح الحديث بأسلوبك.
- ٥- تكلم بأسلوبك عن أهمية الأمانة.

العفو والتسامح

نتعلم من الدرس

- ١- معنى العفو والتسامح.
- ٢- فضل العفو والتسامح.
- ٣- أمثلة من العفو والتسامح.
- ٤- أنواع العفو والتسامح.
- ٥- آثار العفو والتسامح.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[التور: ٢٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
« مَا رَأَى اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا »^(١).

شرح الحديث

كظم الغيظ والعفو عن المسيء من مبادئ الإسلام وقيمة السامية التي يحبها الله ويرضاها؛ ذلك لأن خلق العفو يحرر الإنسان من مشاعر الحقد والكراهية، ويجعله يعيش سليم القلب، طيب النفس، مرنًا بالإنسان. وفي الحديث الشريف المذكورين النبي ﷺ أن العفو عن المسيء خير من المعاملة بالمثل، والله يجزي أهل العفو خيرًا، وينيلهم عزة وفضلًا.

معنى العفو والتسامح

العفو: هو التجاوز عن الملتب المستحق للعقوبة.
والتسامح: هو اللين واليسر في المعاملة مع الآخرين.

(١) أخرجه الترمذي، ح (٢٠٢٩)

فضل العفو والتسامح

العفو والتسامح من أخلاق الإسلام الحميلة التي دعا إليها الشرع، وحث عليها لإقامة مجتمع موحد متماسك الصنف، شعاره المحبة والفضيلة، بعيداً عن الحسد والحقد والضغينة.

والعفو خلق كريم يؤثر إيجاباً في نفسية المسحوق، فتقلب العداوة إلى صداقة، والبغض إلى محبة وإحترام، كما أنه يرقى بالفرد والمجتمع إلى الاهتمام بقضايا الأمة الكبرى، بدلاً من الاهتمام بالأمور الصغيرة والقضايا الهامشية التي لا فائدة منها.

ولذا جاء ذكر العفو في كتاب الله الكريم على رأس قائمة صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَالْعَظِيمُونَ الْفَيْضُ وَالْمَافِيهِ عَنِ الْكَاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

أمثلة من العفو والتسامح

ضرب الأنبياء عليهم السلام المثل الأعلى للعفو والصنع والتسامح، ومن ذلك ما حكاه الله سبحانه عن نبي الله يوسف عليه السلام في عفوّه عن إخوته، بعد أن اعتذروا إليه عما فعلوه في حقّه، وكانوا قد تأمروا عليه، وأبعدوه عن أبيه، قال تعالى: ﴿قَالُوا قَاتِلْهُ لَقَدْ كَانُوا فَاسِقِينَ﴾ [يوسف: ١٨]، ﴿لَا تَجْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ تَقْرِيْلَهُ لَكُمْ وَمَنْ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٢٠].

وأما الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين، فقد كان يعفو ويصفح ومن ذلك ما فعله ﷺ عند فتح مكة، فقد أعلن عفوّه عن أهل مكة الذين آفوه هو وأصحابه، وأخرجوه من مكة، فقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

أنواع العفو والتسامح

العفو والتسامح نوعان:

١- تسامح محمود: وهو العفو عند المقدرة، الذي تكون فيه مصلحة مُحتملة للفرد أو المجتمع، ومن فلك عفو النبي ﷺ عن أهل مكة، فقد كان ذلك سبباً في دخول أهل مكة الإسلام دون حرب ولا قتال.

٢- تسامح مذموم: وهو الذي قد يضر بقضايا الدين، أو يترتب عليه ضرر على المجتمع، كما هو الحال في التهاون مع المجرمين، أو الخضوع للظالمين المستكبرين، فهؤلاء لا يستحقون العفو، بل يجب الوقوف ضدهم بقوة وحزم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التور: ٢٧]

آثار العفو والتسامح

للعفو والتسامح آثار ونتائج طيبة على الفرد والمجتمع، منها ما يأتي:

١- استحقاق عفو الله ومغفرته ورحمته، قال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التور: ٢٧]

٢- المحبة بين أفراد المجتمع وتماسكه وتراپطه.

٣- القضاء على نوازع الشر واستبدالها بنوازع الخير.

٤- بالعفو تنقلب العدواة إلى صداقة والبغض إلى محبة، قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّذِي

هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [الشك: ٢٢].

٥- الشعور بالأمن والطمأنينة، نتيجة التحرر من مشاعر الحقد والكراهية.

- ١- العفو والتسامح من مبادئ الإسلام وقيمته السامية التي يحبها الله تعالى.
- ٢- العفو من صفات الله، ومن أخلاق الأنبياء والمصلحين.
- ٣- يزيد الله أهل العفو عزة وفضلاً.
- ٤- خلق العفو يحرر الإنسان من مشاعر الحقد والبغض والكراهية.
- ٥- العفو والتسامح يزيد الألفة والمحبة بين الناس.
- ٦- العفو والتسامح يحل المجتمع مهتماً بقضايا الكبري.

التقويم

- (١) يتن معنى: العفو - التسامح.
- (٢) اذكر آثار العفو والتسامح على الفرد والمجتمع .
- (٣) اذكر من القرآن والسنة ما يدل على فضل العفو والتسامح.
- (٤) علام يدل عفو الرسول ﷺ عن قريش في فتح مكة؟
- (٥) ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِيمَا يَأْتِي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- بالعفو والتسامح يخسر الفرد احترام الناس له. ()
- ب- بالعفو يتقلب العداء إلى صداقة والبغض إلى محبة ()
- ج- العفو والتسامح يجعل الفرد طيب النفس مرتاح البال. ()
- د- نتسامح مع جميع الناس حتى مع المجرمين والمستكبرين. ()
- (٦) (ضرب الأنبياء عليهم السلام أروع الأمثلة في العفو والتسامح) اذكر مثلاً يدل على ذلك .

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَسْأَلُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ
④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾ [الفلق]

١- معنى الحسد.

٢- التحذير من الحسد.

٣- أضرار الحسد.

٤- أسباب الحسد وعلاجه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ
الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»^(١).

معاني المضردات

الكلمة	معناها
إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ	احذروا الحسد واجتنبوه.

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور يُحَلِّقُ النبي ﷺ أمته من الحسد ميتاً أن
الحسد من الأخلاق الذميمة التي تقود الإنسان إلى مخالفة أوامر الله والدخول
في الظلم والإثم من حيث لا يشعر، فتدمي حسنة الإنسان وتذهب لغيره،
وهم الذين ظلمهم بالغيبة والنميمة والأذية، وغير ذلك.

(١) أخرجه أبو داود ح (٤٩٠٣).

معنى الحسد

الحسد: هو تمنى زوال النعمة عن الغير .

التحذير من الحسد

يهتم الدين الإسلامي الحثيف بالقلوب اهتمامًا بالغًا، ويحرم على أن يكون قلب المؤمن طاهرًا من دواعي الحقد والحسد مبرئًا من أسباب الغل والضغينة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٢﴾﴾ [الشعراء].
واضمان سلامة القلب والحفاظ عليه نقيًا من الآفات التي تهلك الدين وقضي على ثمرته ، حرم الإسلام الحسد ، واعتبره من كبائر الذنوب والأثم ؛
ذلك لأن الحسد جمره نار تنقد في صدر صاحبه فتحرقه ، قال الشاعر :

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله

وقد نهى الرسول ﷺ عن الحسد واعتبره من صفات الكافرين ، فقال ﷺ :
«لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مَوْزِنُ الْإِيمَانِ وَالْحَسَدُ» ، وقال ﷺ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ
الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ » .

أضرار الحسد

الحسد هو حالة من الكراهية ، وهو مرض قلبي يستمر في صدر صاحبه ،
ويفقده الحكمة ، فيلغص صاحبه إلى إيذاء المحسود ، والتعرض له بالأذية ،
والغيبة ، والنميمة ، وغير ذلك ، وله الكثير من الأضرار ، ومنها ما يأتي :

١ - محو الحسنات وزيادة السيئات .

- ٢- إصابة نفس الحاسد بالحزن والغم، والتعب النفسي والجسدي.
- ٣- ظلم المحسود والتعدي عليه بالقرل والفعل.
- ٤- إشاعة البغضاء والحقد والكراهية بين الناس.
- ٥- يجعل الحاسد متمسكاً بالأخلاق السيئة والأعمال القبيحة.

أسباب الحسد وعلاجه

للحسد أسباب كثيرة، أهمها ما يأتي:

- ١- ضعف الإيمان.
- ٢- الشعور بالحقارة والقشل في الحياة.
- ٣- حب الظهور وطلب الجاه لنفسه دون غيره.
- ٤- الكبر واحتقار الآخرين.

ولكي يتجنب المؤمن الحسد عليه أولاً أن يتذكر أن الحسد اعتراض على قضاء الله، وأن عليه أن يرضى بما قسمه الله، ويطلب من الله سبحانه وتعالى أن يرزقه من النعم ما رزق بها غيره.

ثم ليتذكر أضرار الحسد الخطيرة على نفسه، ودينه، وخلقه، وماله، وعليه أن يتذكر قبح الحسد، ويعلم أن الله قد حرم الحسد وطم الحاسدين، وأمر رسوله محمداً ﷺ أن يستعذ بالله من شر الحسد والحاسدين، فقال جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَمْسَكُمْ الْعُقُوبُ أَلَمْ تُؤْمَرُوا أَنْ لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَدْعُونَكُم بِغَيْرِ اللَّهِ حَتَّىٰ تَكْفُرُوا لَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١﴾ [النحل: ١٠٦] وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ١ ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٢ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٣ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٤﴾ [النحل: ١٠٧].

ما يستفاد من الدرس

- ١- اجتناب الحسد والاستعانة من الحسد والحاسلين.
- ٢- المسلم يرضى بما قسمه الله له ويصبر على بلائه.
- ٣- المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
- ٤- الحسد دليل على مرض القلب وضعف الإيمان.
- ٥- المحافظة على ثواب الأعمال الصالحة بتجنب الحسد والأخلاق السيئة.

التقويم

- ١- اذكر حديث التحذير من الحسد.
- ٢- بَيِّن معنى الحسد .
- ٣- عَدِّد أربعة من أضرار الحسد.
- ٤- عَدِّد ثلاثة من أسباب الحسد ، وبين الطريقة المثلى التي يسلكها المسلم ليتجنب الحسد.
- ٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- حَرَّمَ الإسلام الحسد ونهى عنه ()
 - ب- من آثار الحسد إشاعة البغضاء والكراهية بين الناس ()
 - ج - الحسد علامة على التواضع وحب الآخرين ()
- ٦- اذكر ما يستفاد من الدرس.

تقويم المجال

- (١) يبين معنى: الأمانة - الحياء - العفو - التسامح - الحسد.
- (٢) اذكر أربعاً من فوائد العلم النافع.
- (٣) يبين أهمية الحياء.
- (٤) عدد مجالات الصدق.
- (٥) عدد ثلاثاً من فوائد الثقة بالله.
- (٦) اذكر ثلاثاً من فوائد الأمانة.
- (٧) تحدث بأسلوبك عن أهمية الأمانة.
- (٨) اذكر آثار العفو والتسامح على الفرد والمجتمع.
- (٩) (ضرب الأنبياء عليهم السلام أروع الأمثلة في العفو والتسامح) اذكر مثلاً يدل على ذلك .
- (١٠) عدد ثلاثة من أسباب الحسد، وبين الطريقة المثلى التي يسلكها المسلم ليتجنب الحسد .
- (١١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- من الخيانة عدم إتيان العمل ()
 - ب- يجب حفظ أسرار الناس وأحاديثهم الخاصة ()
 - ج- ليس على المسلم إثم في خيانة غير المسلمين ()
 - د- من آثار الحسد إشاعة البغضاء والكراهية بين الناس. ()
 - هـ- بالعفو ينقلب العداء إلى صداقة والبغض إلى محبة ()

مَجَالُ الْفَقْهِ

- الدرس الأول: الطهارة وأنواع النجاسات
- الدرس الثاني: تطهير المتنجس
- الدرس الثالث: المياه وأحكامها
- الدرس الرابع: آداب قضاء الحاجة
- الدرس الخامس: الوضوء
- الدرس السادس: التيمم
- الدرس السابع: الغسل
- تقويم المجال

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الطهارة.
- ٢- أهمية الطهارة.
- ٣- معنى النجاسة.
- ٤- أنواع النجاسات.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

[البقرة: ٢٢٢]

ديتنا الإسلامي الحنيف دين الطهارة والنظافة والجمال، فالطهارة أهم سمات الإسلام، وأول واجباته؛ فقد دعانا إلى طهارة أبداننا وثيابنا وأماكننا من النجاسات، وتنظيفها من الأوساخ والقاذورات؛ قال تعالى: ﴿وَلْيَكُنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ مُطَهَّرُونَ﴾ [المائدة: ٦].

معنى الطهارة

الطهارة: هي التَّزَوُّدُ عن النجاسة، وإزالتها عن البدن، والثوب، والمكان.

أهمية الطهارة

حسنا ديتنا الإسلامي الحنيف على تطهير البدن بال غسل ، وأمرنا بالوضوء عند القيام للصلاة ، وإزالة النجاسة بعد قضاء الحاجة، وذلك لما للطهارة من أهمية بالغة، وفوائد كثيرة، ومنها ما يأتي:

- ١- الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة ، فالصلاة لا تكون صحيحة ومقبولة إلا بطهارة البدن ، وطهارة الثياب، وطهارة المكان.



٢- الطهارة تحمي الإنسان من الأمراض التي تفتك بالجسم، وتُظهرُ الإنسان بمظهر لائق يجعله مقبولاً ومحبوفاً في المجتمع.

٣- المحافظة على الطهارة سبب من أسباب محبة الله قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

معنى النجاسة

النجاسة: هي قدر يمنع وجوده على جسم المصلي أو ثوبه أو مكانه من صحة الصلاة.

أنواع النجاسات

من النجاسات التي أمر الشرع بتجنبها ما يأتي:

- ١- ما خرج من السيلين: وهي: البول، والغائط، والريح، وغيرها.
- ٢- يول وروث ما لا يؤكل لحمه - كالحمير والقطة - فإنه نجس، وأما يول وروث ما يؤكل لحمه - كالغنم، والبقرة، والإبل - فإنه طاهر.
- ٣- الكلب: ويدل على نجاسته ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّا وَلَعُ الْكَلْبُ فِي إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ»، وأما سور الحيل، والحمير، والقطة، وما يؤكل لحمه فإنه طاهر.

٤ - الميتة: سواء أكانت ميتة مأكول لم تُنكح ، أم كانت ميتة غير مأكول ، لقوله

تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣]

ويستثنى من الميتة ما لا دم له كالقالباب ونحوص وميتة السمك ، وميتة الجراد

فإنها طاهرة ، لقول النبي ﷺ: «أُجِلَّتْ لَنَا مَيْتَانِ وَكُنَانٌ فَأَمَّا الْمَيْتَانِ:

فَالْحُرُثُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الْكُنَانُ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ».

٥ - ما قُطِعَ من الحيوان قبل تذكيتة: ١٥: كَانَ يُقَطَّعُ إِلَيَّ الْكَبِشُ، أَوْ جَنَاحُ طَيْرٍ - أَوْ

أَي جِزءٍ مِنْهُ - قَبْلَ تَذْكِيَّتِهِ، فَإِنَّهُ نَجِسٌ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَيْتَةِ، لقول النبي ﷺ:

«مَا أُبِينُ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيْتَةٌ».

ويستثنى من ذلك ما لا حياة فيه كالظلف (١٦)، والقرن ، والشعر ، والأظفار،

فإنها طاهرة ، إذا كانت من إنسان أو حيوان طاهر.

٦ - الدم السائل: لقوله تعالى: ﴿وَأَوْدَمَاسُفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنَازِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾

[الأطعام: ١٤٥]، وأما الدم القليل غير السائل فليس بنجس.

٧ - القيء الخارج من المعدة طعنة واحدة: لما روي في حديث عمار رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا تُغْبِلُ نَفْسُكَ مِنَ الْبَوْلِ، وَالْعَاقِلِ، وَالْدَّمِ، وَالْقَيْءِ».

(١) الفلكية: هي نخب الحيوان بالطريقة الشرعية.

(٢) الظلف: ظفر البقر والغنم والخيول.

الخلاصة

- ١- الطهارة: هي التنزه عن النجاسة وإزالتها عن البدن والثوب والمكان.
- ٢- المحافظة على الطهارة سبب من أسباب محبة الله، وهي شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة إلا بطهارة البدن والثياب والمكان.
- ٣- الطهارة تحمي الإنسان من الأمراض التي تفتك بالجسم، وتُظهر الإنسان بمظهر نظيف ومحبوب بين الناس.
- ٤- المسلم يتطهر عند كل صلاة، ويحرص على طهارة جسمه، وثيابه، ومسجده، من النجاسات، ونظافتها من الأوساخ والقاذورات.
- ٥- وجود النجاسة على جسم المصلي أو ثوبه أو مكانه، يمنع من صحة الصلاة.
- ٦- من النجاسات التي أمرنا الشرع بتجنبها:
 - أ- بول وغائط الإنسان.
 - ب- بول وروث الحيوان الذي لا يؤكل لحمه.
 - ج- الكلب.
 - د- الميتة.
 - هـ- ما قُطِع من الحيوان قبل تذكيته.
 - و- الدم السائل.
 - ز- القيء الخارج من المعدة.
- ٧- بول وروث الحيوان الذي يؤكل لحمه طاهر.
- ٨- ميتة السمك وميتة الجراد طاهرتان.
- ٩- ما قُطِع من الحيوان مما لا حياة فيه (مثل الصوف والظفر والشعر) فهو طاهر.

التقويم

- (١) عرّف ما يأتي: الطهارة - النجاسة .
- (٢) تحدّث عن أهمية الطهارة، وفوائدها.
- (٣) (حب التطهر طريق لمحبة الله تعالى)؛ اذكر الآية الدالة على ذلك.
- (٤) عدّد النجاسات .
- (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- وجود النجاسة يمنع من صحة الصلاة . ()
- ب- ميتة الحيوان الذي يؤكل لحمه طاهرة . ()
- ج- ما قُطِع من الحيوان قبل ذبحه فهو في حكم الميتة . ()
- (٦) ضع علامة (✓) في المربع المناسب:

طاهر	نجس
☐	☐
☐	☐
☐	☐
☐	☐
☐	☐
☐	☐

- أ - الدم القليل
- ب - بول وروث ما يؤكل لحمه
- ج - ميتة السمك
- د - روث الحمير
- هـ - لعاب الكلب
- و - سؤر القط

نتعلم من الدرس

- ١- معنى المتنجس.
- ٢- أنواع المتنجس.
- ٣- كيفية تطهير المتنجس.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ ۖ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۖ﴾

[المائدة]

في هذا الدرس مستعرف على المتنجس، وأنواعه، وكيفية تطهيره بالطريقة التي أمرنا بها الشرع.

معنى المتنجس

المتنجس: هو ما كان طاهراً ثم وقعت عليه النجاسة.

أنواع المتنجس

المتنجس نوعان:

- ١ - يمكن التطهير: وهو ما أمكن تطهيره بإزالة النجاسة منه ، على النحو الآتي ذكره في الفقرة التالية.
 - ٢ - متمنر التطهير: وهو ما لا يمكن تطهيره ، كالأبن، والسمن المائع الذي وقعت فيه النجاسة، وهذا النوع من المتنجس يُراق ، ولا يجوز استعماله.
- وأما السمن الجامد وما في حكمه ، مثل الشحم وغيره ، إذا وقعت فيه نجاسة ،

فإنه يطهر بإلقاء النجاسة وما حولها .

ويذكر على ذلك قول النبي ﷺ : « إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّنَنِ فَإِنْ كَانَ جَلِيدًا فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَرِيحًا فَلَا تَهْرُبُوا » .

كيفية تطهير المُنْتَجَس

تنقسم النجاسة إلى قسمين:

١- النجاسة الخفية: وهي التي لا تُرى بالعين، مثل: البول، وسؤر الكلب.

ويطهر المنتجس بالنجاسة الخفية كالثوب ونحوه بغسله ثلاث مرات بالماء الطهور مع الدلك.



وأما الإثماء إذا ولغ فيه الكلب فإنه يطهر بغسله ثلاث مرات فقط، وإذا أراد الغاسل الزيادة على ذلك غسله سبع مرات، الحديث: « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ » .

٢- النجاسة المرىة: وهي التي يُمكن رؤيتها بالعين المجردة، مثل الدم ونحوه.

ويطهر المنتجس بالنجاسة المرىة بغسله حتى تزول النجاسة، مع استعمال المزيلات كالعابون ونحوه إذا اقتضت الضرورة، ولا يضر بقاء شيء من أثر النجاسة بعد استعمال أحد المزيلات.

الخلاصة

- ١- المتنجس: هو ما كان طاهرًا ثم وقعت عليه نجاسة.
- ٢- متعذر التطهير - كالزيت ، والسمن المائع - إذا وقعت عليه نجاسة، فإنه يُراق ولا يُستعمل.
- ٣- إذا وقعت النجاسة في الشحم والسمن الجامد ونحوه، فإننا نطهره بإلقاء النجاسة وما حولها.
- ٤- يُطهر الشيء المتنجس بالنجاسة الخفية بغسله ثلاث مرات بالماء الطهور مع الدلك.
- ٥- يُطهر الشيء المتنجس بالنجاسة المرئية بغسله حتى تزول النجاسة.

نشاط

(هناك حالات أخرى للمتنجس وكيفية تطهيره لم تذكر في الدرس) ارجع إلى كتاب من كتب الفقه وسجل هذه الحالات في دفترك، وناقشها مع معلمك.

التقويم

(١) عرف المنتجس-

(٢) يبين حكم الشيء المتعذر التطهير إذا وقعت عليه النجاسة ، واذكر مثالا على ذلك.

(٣) يبين كيفية تطهير الأشياء الآتية:

أ- الثوب إذا وقعت عليه نجاسة غير مرئية.

ب- الإناء إذا ولغ فيه الكلب.

ج - فراش المسجد إذا وقع عليه نجاسة مرئية.

د- السمن الجامد الذي وقعت فيه نجاسة.

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- إذا وقعت النجاسة على السمن المائع فإنه يُراق () .
- ب- الثوب المنتجس بلعاب الكلب يطهر بغسله ثلاث مرات فقط () .
- ج - يجوز استعمال المتعذر تطهيره إذا وقعت عليه نجاسة () .
- د- المسلم يتنزه عن النجاسة في حال الصلاة فقط () .

(٥) قال تعالى: ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، علام تدل هذه الآية؟

فَتَعْلَمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- أنواع المياه.
- ٢- أحكام المياه.
- ٣- حكم الماء الذي وقعت فيه النجاسة.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾

[الفرقان: ٤٨]

الماء نعمة عظيمة أنعم الله بها علينا، فجعله شرباً وطهوراً، وللمياه أحكام متعلقة بها ستعرف عليها في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

أنواع المياه وأحكامها

المياه ثلاثة أنواع هي :-

- ١- الماء الطهور: هو الماء الباقي على صفته الأصلية، الذي لم يتغير لونه، أو طعمه، أو ريحه .
وحكمه: أنه ظاهر في نفسه مُطَهِّرٌ لغيره .
والماء الطهور نستعمله للوضوء، والغسل، وإزالة النجاسة، وغير ذلك.
- ٢- الماء المتغير بظاهر: وهو الماء الذي اختلط به شيء طاهر كالعصير، والقهوة، وماء الورد، ونحو ذلك.
وهذا النوع من المياه ظاهر في نفسه غير مُطَهِّرٌ لغيره فلا يصح استعماله للوضوء، ولا لإزالة النجاسة.
- ٣- الماء المتنجس: وهو الماء القليل الذي وقعت عليه النجاسة.
وهذا النوع من المياه لا يميز استعماله.

حكم الماء الذي وقعت فيه النجاسة

هناك حالتان للماء الطهور إذا وقعت فيه النجاسة :

١- الماء القليل: إذا وقعت فيه النجاسة يصير نجسًا بمجرد وقوع النجاسة فيه، ولو لم يتغير طعمه، أو لونه، أو ريحه.

٢- الماء الكثير: كالآبار، والبرك، وهذا النوع من الماء لا يتنجس بمجرد وقوع النجاسة فيه إلا إذا غيّرت النجاسة أحد أوصافه وهي: (اللون، أو الطعم، أو



الرائحة)، لقول النبي ﷺ: «الْمَاءُ لَا يَنْجُسُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ أَوْ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ».

أما إذا تغير هذا النوع من الماء لسبب آخر غير النجاسة فإنه طاهر.

أما مياه البحار والأنهار الجارية فإنه لا ينجسها شيء.

الخلاصة

- ١- الماء الطهور نستعمله للوضوء والاغتسال وإزالة النجاسة.
- ٢- الماء المتغير بطاهر لا يصح استعماله للوضوء ولا لإزالة النجاسة.
- ٣- الماء القليل يصير متنجسًا بمجرد وقوع النجاسة فيه.
- ٤- الماء الكثير لا ينجسه شيء إلا إذا غيّرت النجاسة أحد أوصافه، وهي: اللون، أو الطعم، أو الرائحة.

(هناك حالات قد يتغير فيها طعم الماء أو لونه، أو ريحه، غير أنه يصح استخدامه للوضوء والغسل وإزالة النجاسة) قم بعمل بحث عن هذه الحالات، وناقشها مع معلمك.

التقويم

(١) بين أهمية الماء.

(٢) أكمل الجدول الآتي:

المفهوم	تعريفه	حكمه
الماء الطهور		
.....	ما اختلط به شيء طاهر	

(٣) ما الفرق بين الماء الكثير والماء القليل في حال وقوع النجاسة فيه؟ وما حكم كل منها؟

(٤) ميز المياه التي يجوز استعمالها للوضوء وإزالة النجاسة، والتي لا يجوز استعمالها مما يأتي:

يجوز	لا يجوز	
☐	☐	أ- ماء البحر.
☐	☐	ب- ماء وقع فيه حبر فغير لونه.
☐	☐	ج- ماء متغير بسبب بقاءه في البركة لمدة طويلة.
☐	☐	د- ماء قليل وقعت فيه نجاسة.
☐	☐	هـ- ماء كثير وقعت فيه نجاسة ولم يتغير.

نتعلم من الدرس

عن علي عليه السلام قال:
«يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَرَّرَ الرَّجُلُ بَيْنَ
الْقُبُورِ، أَوْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْمُثْمِرَةِ، أَوْ عَلَى
صِفَّةٍ نَهْرٍ جَارٍ».

- ١- الآداب التي نفعلها عند قضاء الحاجة.
- ٢- الأمور التي نتجنبها عند قضاء الحاجة.
- ٣- معنى الاستنجاء.
- ٤- معنى الاستجمار.

حث الإسلام على الالتزام بآداب قضاء الحاجة بهدف التطهر، والنظافة،
والوقاية من الأمراض، واحترام الآخرين وعدم أذيتهم، وهو ما ستعلمه في
هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

الآداب التي يندب لقاضي الحاجة فعلها

- ١- الاستتار، وقضاء الحاجة في المكان المخصص، أو في مكان بعيد عن الناس:
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «مَنْ أَتَى الْعَائِلَةَ فَلَيْسَ بِنَجَسٍ،
فَإِنْ لَمْ يَحِذْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيرًا مِنْ زَمَلٍ فَلْيَقْعَلْ».
- ٢- التعمد قبل دخول الحمام، أو عند الذهاب لقضاء الحاجة: ما روي عن

(١) أي التلطف: أي ذهب لقضاء الحاجة.
(٢) الحلاء: مكان قضاء الحاجة.

التي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: « إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ ».

٣- تطهير الرجل اليسرى عند دخول الخلاء، وتطهير الرجل اليمنى عند الخروج منه.

٤- لا يرفع ثوبه حتى يبتلع من الأرض، لما روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كان لا يرفع ثوبه حتى يبتلع من الأرض.

٥- الاستنجاء: وهو إزالة أثر البول والغائط بالماء.

٦- الاستجمار: وهو إزالة أثر البول والغائط بالحجارة، أو التراب، ونحوها، في حال عدم وجود الماء، أو قبل استعماله.

٧- أن يستحي أو يستجمر ببله اليسرى.

٨- غسل اليدين بالماء ثلاث مرات بعد الاستنجاء أو الاستجمار.

٩- الحمد عند الخروج من الخلاء بعد قضاء الحاجة: لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَسَىَّ وَعَاقَبَانِي ». وفي رواية أنه كان يقول: « حَقَّرَ أُنْكَ ».

الأمور التي يُندب لقاضي الحاجة تجنبها

من الأمور التي حث الشرع على تجنبها عند قضاء الحاجة ما يأتي:

- ١- إبعاد وتغطية المصحف، وما فيه ذكر الله أو شيء من القرآن، ومن ذلك الخاتم، والقلاعة، وغيرها، إذا كان فيها شيء من ذلك.
- ٢- أن يتجنب الكلام عند قضاء الحاجة.
- ٣- أن يتجنب الأكل أو الشرب عند قضاء الحاجة.
- ٤- أن يتجنب البول في الجحشور: وهي بيوت الحيوانات الصغيرة، والحشرات، لأن في ذلك أذية لها، وقد تؤذي الإنسان.
- ٥- أن يتجنب قضاء الحاجة في النهر، أو في الماء الراكد.
- ٦- أن يتجنب قضاء الحاجة تحت الأشجار، وفي الطريق، والأماكن العامة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقُوا الْمَلَأِينَ الثَّلَاثَ: الْبِرَازَ فِي الْمَوَارِدِ^(١)، وَالظِّلَّ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ^٢».
- ٧- ألا يستجمر بالعظام وما له حرمة، مثل: الحيز، والأوراق التي عليها كتابة باللغة العربية، ونحو ذلك.
- ٨- ألا يبول قائماً إلا لعذر.
- ٩- ألا يسرف في استعمال الماء.

(١) الموارِد: جداول الماء.

الخلاصة

- من آداب قضاء الحاجة:

- ١- قضاء الحاجة في مكان بعيد عن الناس.
- ٢- التعوذ قبل دخول الخلاء.
- ٣- تقديم الرجل اليسرى عند دخول الحمام، واليمنى عند الخروج.
- ٤- لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.
- ٥- إزالة أثر البول والغائط بالماء.
- ٦- إزالة أثر البول والغائط بالحجارة، أو المناديل ونحوها في حال عدم وجود الماء أو قبل استعماله.
- ٧- الحمد عند الخروج من الخلاء.

- من الأمور التي يجب تجنبها عند قضاء الحاجة:

- ١- إبعاد المصحف وما فيه ذكر الله.
- ٢- الكف عن الكلام.
- ٣- تجنب الأكل والشرب.
- ٤- تجنب البول في الجحور والأماكن الصلبة.
- ٥- تجنب البول في النهر، أو الماء الراكد.
- ٦- تجنب قضاء الحاجة تحت الأشجار، وفي الطريق، والأماكن العامة.
- ٧- عدم البول قائماً إلا لعذر.
- ٨- عدم الإسراف في استعمال الماء.

التقويم

- (١) ما الفرق بين الاستنجاء والاستجمار؟
- (٢) اذكر الآداب المتعلقة بدخول الحمام وأماكن قضاء الحاجة.
- (٣) اذكر الأدعية الماثورة عند دخول الحمام، وعند الخروج منه.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- من آداب قضاء الحاجة :
- أ- الاستنجاء أو الاستجمار باليد اليسرى. ()
- ب- قضاء الحاجة تحت ظلال الأشجار. ()
- ج- البول في الماء الراكد. ()
- د- تجنب البول قائماً إلا لعذر. ()
- هـ- تجنب قضاء الحاجة في الطريق والأماكن العامة. ()
- و- استخدام الحجارة أو المناديل في حال عدم وجود الماء. ()

نتعلم من الدرس

- ١- شروط الوضوء.
- ٢- فروض الوضوء.
- ٣- سنن الوضوء.
- ٤- نواقض الوضوء.
- ٥- كيفية الوضوء.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا
بُرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]

أمر الله بالوضوء وجعله شرطاً مهماً لا تصح الصلاة بدونهُ، وقد تعلمنا في
مراحل سابقة كيفية الوضوء، وستعرف في هذا الدرس على فروض الوضوء،
وسننهُ، ونواقضهُ، ونذكرها بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

شروط الوضوء

يشترط في صحة الوضوء ما يأتي:

- ١- طهارة البدن من الحدث الأكبر الذي يوجب الغسل.
- ٢- استعمال الماء الطهور.
- ٣- عدم وجود ما يمنع من وصول الماء إلى الجلد مثل الأصباغ وغيرها.

فروض الوضوء

فروض الوضوء هي واجباته التي لا يصح إلا بها، المذكورة في قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] وهي:

- ١- النية: وهي القصد والإرادة ، وعملها القلب، وهي واجبة في الوضوء وسائر العبادات ، لقول النبي ﷺ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» .
- ٢- غسل الوجه كاملاً مع المضمضة والاستنشاق.
- ٣- غسل اليدين مع المرفقين.
- ٤- مسح الرأس مع الأذنين؛ لقول النبي ﷺ : «الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» .
- ٥- غسل القدمين مع الكعبين.
- ٦- الترتيب بين أعضاء الوضوء على النحو المذكور.



سنن الوضوء

- سنن الوضوء هي التي حث عليها الرسول ﷺ ، وفي فعلها زيادة أجر وثواب، ولا يبطل الوضوء بتركها أو أي شيء منها، وهي:
- ١- استعمال السواك؛ لقول النبي ﷺ : «كُلُّ مَا أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَا مَرْتَبَ لَهُمُ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .
 - ٢- ذكر اسم الله تعالى قبل الشروع في الوضوء.
 - ٣- غسل الكفين عند الشروع في الوضوء.

٤- تقديم المضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه.

٥- التثليث: وهو غسل كل عضو من أعضاء الوضوء ثلاث مرات، لما روي أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً وَقَالَ: «هَذَا وَضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «هَذَا وَضُوءِي وَوَضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي»، أَمَّا الرَّأْسُ وَالْأُذُنَانِ فَيَمْسَحُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

٦- التيامن، أي: البدء باليمين عند غسل اليدين والقلمين.

٧- الموالاة بين أعضاء الوضوء، ويقصد بالموالاة: المتابعة بين أعضاء الوضوء، وغسلها جميعاً بهاء واحد.

٨- الدعاء حال الوضوء، والدعاء بعد الفراغ منه بالدعاء المأثور، وهو: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

نواقض الوضوء

إذا حدث شيء من نواقض الوضوء الآتي ذكرها فإنه لا تصح به الصلاة حتى يتوضأ وضوءاً جديداً، وهي:

١- ما يخرج من السيلين من بول، أو غائط، أو ريح، أو غيره.

٢- زوال العقل بالتوهم، أو الإغماء، أو التخدير، أو الجنون.

٣- خروج القيء من المعدة دفعة واحدة.

٤- خروج دم مسال، مثل الرعاف، أو التريف من جرح أو غيره.

كيفية الوضوء

إذا أراد المسلم أن يتوضأ فإنه يتوى الوضوء للصلاة ، ويقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ويغسل كفيه ثلاثاً، ثم يتمضمض ويستشق ثلاثاً، ثم يغسل وجهه كاملاً ثلاثاً، ثم يغسل يده اليمنى مع المرفق ثلاثاً، ثم يغسل يده اليسرى مع المرفق ثلاثاً، ثم يمسح رأسه مع الأذنين ظاهرها وباطنها مرة واحدة، ثم يغسل رجله اليمنى مع الكعبين ثلاثاً، ثم يغسل رجله اليسرى مع الكعبين ثلاثاً، ويحُلِّل بين الأصابع وتحت الأظفار.

الخلاصة

- ١- يشترط في صحة الوضوء: طهارة البدن، واستعمال الماء الطهور، وعدم وجود ما يمنع من وصول الماء إلى الجلد.
- ٢- فروض الوضوء هي: النية ، وغسل الوجه ، وغسل اليدين مع المرفقين، ومسح الرأس مع الأذنين ، وغسل القدمين مع الكعبين ، والترتيب بين الأعضاء على النحو المذكور.
- ٣- سنن الوضوء: السواك ، والتسمية ، وغسل الكفين أولاً ، وغسل كل عضو ثلاث مرات عدا مسح الرأس والأذنين ، والبداً باليمين عند غسل اليدين والقدمين ، والمواصلة بين أعضاء الوضوء ، والدعاء حال الوضوء، والدعاء بعده بالدعاء المأثور.
- ٤- ينقض الوضوء: ما خرج من السيلين ، وزوال العقل ، والقيء الخارج من المعدة دفعة واحدة ، وخروج دم سائل.

نشاط

قم مع زملائك وبإشراف المعلم - أو المعلمة - بتطبيق الوضوء ، وناقش مع معلمك الأخطاء التي قد تحدث من بعض زملائك أثناء الوضوء وبعده.

التقويم

- ١) عدد فروض الوضوء .
- ٢) اذكر آية الوضوء الواردة في سورة المائدة .
- ٣) عدد نواقض الوضوء .
- ٤) بين الحكم الشرعي فيما يأتي:
 - أ- شخص توضأ، ونسي أن يمسح رأسه وأذنيه.
 - ب- شخص توضأ، ولم يستعمل السواك.
 - ج- شخص توضأ، ولم يغسل قدميه.
 - د- توضأ شخص، وجلس ينتظر وقت الصلاة فخرج منه ريح.
- ٥) رتب أعمال الوضوء الآتية :
(مسح الرأس والأذنين - غسل اليدين - غسل القدمين - غسل الوجه).

نتعلم من الدرس

- ١- أسباب التيمم.
- ٢- شروط التيمم.
- ٣- فروض التيمم.
- ٤- كيفية التيمم.
- ٥- نواقض التيمم.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦]

شرح الله التيمم بالتراب بدلاً عن الوضوء في حالات معينة، رحمة منه وتيسيراً لعباده، وستعرف في هذا الدرس على أسباب وشروط التيمم، وفروضه، وكيفية، ونواقضه.

أسباب التيمم

- ١- انعدام الماء؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ٦].
- ٢- تعذر استعمال الماء لمرض أو نحوه؛ لقوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ [البقرة: ٦].

شروط التيمم

- يشترط في التراب الذي يستعمل للتيمم ما يأتي:
- ١ - أن يكون طاهراً.

٢- أن يكون مباحاً أي: حلال غير مقصوب؛ لقوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ٢٣٨].

٣- أن يكون من التراب الخشن الذي يعلق باليد .

فروض التيمم وكيفية

١- النية: ونية التيمم لا تكون إلا مخصوصة بفرض معين؛ لأن التيمم لا يصلي بالتيمم الواحد إلا فريضة واحدة وما يتبعها من التوافل والمستحبات.

٢- ضرب التراب باليدين، ومسح الوجه كاملاً.

٣- ضرب التراب باليدين مرة أخرى ومسح اليد اليمنى إلى المرفق ثم اليد اليسرى إلى المرفق؛ لقوله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

نواقض التيمم

يطل التيمم بأحد الأمور الآتية، وهي:

١- وجود الماء.

٢- زوال العذر المانع من استعمال الماء.

٣- انشغال التيمم بعمل آخر غير الصلاة التي قصد لها التيمم، مثال ذلك: أن يتيمم للصلاة ثم يخرج لشراء بعض حاجاته، ثم يعود ليصلي، فإنه في هذه الحالة يجب عليه أن يتيمم ثانيةً آخر للصلاة.

٤- حدوث أي ناقض من نواقض الوضوء السابق ذكرها في درس الوضوء.

الخلاصة

- ١- التيمم شرط لإقامة الصلاة في حال عدم وجود الماء.
- ٢- المتيمم ينوي التيمم لفريضة مخصوصة ونوافلها.
- ٣- يشترط في التيمم استعمال التراب الطاهر، المباح، الذي يعلق باليد.
- ٤- عند الشروع في التيمم يُسَمِّي الله تعالى، ويضرب يديه التراب، ثم يمسح به وجهه، ثم يضرب يديه التراب مرة ثانية، ويمسح يده اليمنى إلى المرفق، ويمسح يده اليسرى إلى المرفق.
- ٥- ينتقض التيمم بزوال العذر المانع من استعمال الماء، وبأي ناقض من نواقض الوضوء.

نشاط

- قم مع بعض زملائك بأداء التيمم عملياً أمام معلمك وناقش معه الأخطاء التي قد تحدث من بعض زملائك أثناء التيمم وبعده.

التقويم

- ١) عُدّد أسباب التيمم.
- ٢) اذكر كيفية التيمم.
- ٣) عُدّد نواقض التيمم.
- ٤) ما الذي يجب على المسلم في الحالات الآتية :
 - أ- إذا كان في سفر وخشي خروج وقت الصلاة ولم يجد الماء.
 - ب- إذا تيمم للصلاة، ثم وجد الماء.
 - ج- إذا تيمم لصلاة الظهر ويريد أن يصلي معها صلاة العصر.
- ٥) ضع دائرة على رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- زرتَ شخصًا مريضًا وهو يتضرّر من استعمال الماء وقد حان وقت الصلاة. **يَمُ تَنْصَحُهُ؟**
 - ١- أن يتوضأ بالماء ويصلي.
 - ٢- أن يتيمم بالتراب ويصلي.
 - ٣- أن يؤجل الصلاة حتى يُشفى من مرضه.
- ٦) قال تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾، بيّن ما الذي تدل عليه الآية المذكورة؟

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الغسل.
- ٢- أهمية الغسل.
- ٣- الغسل الواجب.
- ٤- فروض الغسل.
- ٥- كيفية الغسل.
- ٦- الاغتسالات المستوتة.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا
إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣]

الْغُسْلُ من وسائل الطهارة التي أمرنا الله بها، وحث عليها الشرع الحنيف،
وهو نوعان: واجب، ومستون، وهو ما ستعرف عليه في هذا الدرس إن شاء الله
تعالى.

معنى الغسل

الْغُسْل: هو تعميم الماء على جميع البدن مع الدلك بنية الطهارة.

أهمية الغسل

الْغُسْل ضروري لإزالة ما يعلق بالجسم من الأوساخ، وللتخلص من
الروائح الكريهة التي تنبعث من الإنسان نتيجة العرق وغيره، وهو إلى جانب
ذلك يُظهر الإنسان بالمظهر اللائق الذي يجعله محبوباً عند الناس، كما أنه
وسيلة مهمة للوقاية من الأمراض الخطيرة التي قد تضر بصحة الإنسان.

الغسل الواجب

هناك نوعان من موجبات الغسل:

- ١- ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة على السواء وهو الحدث الأكبر.
- ٢- ما يوجب الغسل على المرأة دون الرجل: ويكون بأحد أمرين هما:
 - ١- انقطاع الحيض: وهو ألام الخارج من رحم المرأة في وقت مخصوص من غير علة ولا مرض.
 - ٢- انقطاع النفاس: وهو خروج الدم من رحم المرأة بعد الولادة.

فروض الغسل

للغسل الواجب فرضان، هما:

- ١- التيقن: أرفع موجب الغسل لقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْأَهْلُ بِالنِّيَّاتِ».
- ٢- غسل جميع البدن بالماء مع التملك، سواء كان بإقاضة الماء على البدن، أو الانغماس في الماء.

كيفية الغسل

يُسن للمغتسل مراعاة فعل النبي ﷺ، وذلك بأن يبدأ بغسل يديه، ثم يستنجي، ويتوضأ وضوءاً للصلاة، ثم يدخل الماء بين شعره، ثم يفيض الماء على سائر جسده، ثم يتوضأ للصلاة إذا أراد أن يصلي.

الاغتسالات المسنونة

- وردت أحاديث في الحدث على الاغتسال في أحوال مخصوصة، ونحن نفعّلها اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، منها ما يلي :
- ١- غُسل يوم الجمعة: لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَغَسَّطَ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ».
 - ٢- غُسل العيدين: وهما: عيد الفطر وعيد الأضحى، ويكون قبل الخروج لصلاة العيد.
 - ٣- غُسل يوم عرفة: وهو يوم التاسع من ذي الحجة.
 - ٤- الغُسل عند الإحرام للحج أو العمرة.

الخلاصة

- ١- الاغتسال ضروري لإزالة الأوساخ والتخلص من الروائح الكريهة.
- ٢- موجبات الغسل: الحدث الأكبر، وانقطاع الحيض والنفاس عن المرأة.
- ٣- للغُسل فرضان، هما: النية لرفع موجب الغسل، وغُسل جميع البدن بالماء مع الدلك.
- ٤- من الاغتسالات المسنونة: غُسل الجمعة، وغُسل يوم العيد، وغُسل الإحرام، وغُسل يوم عرفة.
- ٥- المسلم لا يترك الاغتسالات المسنونة اقتداءً بالنبي ﷺ.

نشاط

قم بعمل بحث حول الفوائد الصحية للاغتسال والاهتمام بنظافة الجسم وأعرضه على معلمك.

التقويم

- (١) ما معنى الغُسل؟
 - (٢) يَبِّن أهمية الغُسل.
 - (٣) يَبِّن كيفية الغُسل.
 - (٤) عدّد الاغتسالات المسنونة.
 - (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- من فُرُوض الغسل الواجب النية لرفع الحدث. ()
 - ب- من الاغتسالات الواجبة الاغتسال يوم الجمعة. ()
 - ج- غُسل يوم العيد يكون بعد صلاة العيد. ()
 - د- المسلم يهتم بالاغتسالات المسنونة ويحرص عليها. ()
 - هـ- يجب على المرأة أن تغتسل بعد انقطاع الحيض. ()

تقويم المجال

١- يَبَيِّنُ الحكم الشرعي فيما يأتي:

أ- ماء وقع فيه بول شاة.

ب- من خشني خروج وقت الصلاة، ولم يجد ماء.

ج- شخص توضأ، ولم يمسح رأسه.

د- شخص تيمم للصلاة ثم وجد الماء.

هـ- إثناء ولغ فيه الكلب.

و- ماء كثير وقعت فيه نجاسة، ولم يتغير.

ز- رجل تيمم، ولم يمسح إلا وجهه فقط.

٢- ميِّز بين فروض الوضوء وسننه ومبطلاته فيما يأتي، وضع ذلك في جدول:

(مسح الرأس والأذنين - النوم - غسل الرجلين - خروج البول - غسل

الوجه - الدعاء حال الوضوء وبعده - النية - خروج الريح - السواك)

٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ- من آداب قضاء الحاجة تجنب الأكل والكلام. ()

ب- المتيمم لا يصلي بالتيمم إلا فريضة واحدة فقط. ()

ج - تقدم الرجل اليمنى عند دخول الحمام. ()

د- غُسل يوم العيد يكون بعد صلاة العيد. ()

٤ - ضع خطأ تحت الحكم المناسب من بين الأقواس فيما يأتي:

أ- الغسل من الحدث الأكبر. (واجب / مسنون)

ب- الغسل يوم الجمعة. (واجب / مسنون)

ج - الغسل عند الإحرام. (واجب / مسنون)

د- تطهير الثوب من الدم عند الصلاة. (واجب / مسنون)

هـ - الغسل عند انقطاع الحيض أو النفاس. (واجب / مسنون)

٥ - ميّز المياه الصالحة للوضوء وغير الصالحة للوضوء بوضع خط تحت المياه الصالحة

كما يأتي :

أ- ماء البحر.

ب- ماء خالطه عصير .

ج - ماء قليل وقعت فيه نجاسة.

د - ماء كثير وقعت فيه نجاسة ولم يتغير.

هـ - ماء تغير لونه بسبب بقاءه لفترة طويلة.

٦ - يبيّن الفرق بين كل مما يلي:

- التيمم، والوضوء.

- النجاسة المريّة، والنجاسة غير المريّة.

- الاستنجاء، والاستجمار.

مَجَالُ السَّيْرَةِ

الدرس الأول: إبراهيم وإسماعيل ؑ في مكة.

الدرس الثاني: آباء النبي محمد ﷺ وقبيلته.

الدرس الثالث: واقع العالم قبل البعثة.

الدرس الرابع: واقع العرب قبل البعثة.

الدرس الخامس: مكة المكرمة قبل البعثة.

الدرس السادس: واقعة الفيل.

الدرس السابع: السيدة آمنة بنت وهب .

تقويم المجال

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- رحلة إبراهيم عليه السلام إلى مكة.
- ٢- رؤيا إبراهيم عليه السلام.
- ٣- بناء البيت الحرام.
- ٤- دعاء إبراهيم عليه السلام.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ
رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[البقرة: ١٢٧]

رحلة إبراهيم عليه السلام إلى مكة

قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ (هَاجِرٌ) وَوَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ مَكَّةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَادِيًا غَيْرَ فِي مَاءٍ وَلَا زَرْعٍ، وَأَسْكَنَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرِبَتَهُ فِي مَكَّةَ بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَاتَّقَا بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَنْ يَضِيعَهُمَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ (هَاجِرٌ): أَتَرَكْنَا فِي مَكَانٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا زَرْعَ! فَأَخْبَرَهَا أَنَّ ذَلِكَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَتْ: وَإِنَّا لَا يُضِيعَتَانِ.

وَتَوَجَّهَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ مَبْحَثَةً بِقَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَأَحَاطَتْ رَحْمَتُهُ وَعَنَانُهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ، وَنَبَعَ مَاءٌ زَمْزَمٌ، وَهِيَ اللَّهُ قَبِيلَةُ جُرْهُمَ الْيَمَانِيَّةِ، فَتَرَلَّتْ وَمَسَكَتْ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ.

رؤيا إبراهيم عليه السلام

رجع نبي الله إبراهيم عليه السلام بعد سنوات إلى مكة لزيارة هاجر وإسماعيل، فسُرَّ لرؤية ولده إسماعيل وقد أصبح قتي يافعاً، غير أنه ما لبث أن رأى في منامه بأنه يبيع ولده إسماعيل، فاعبره بطلب الرؤيا قائلاً: ﴿يَبُخِّئُ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢]. فأجابه إسماعيل بكل شجاعة وإيمان قائلاً: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

ولأن رؤيا الأنبياء حق فقد هزم إبراهيم عليه السلام على تصديقها، فخرج بولده إسماعيل إلى خارج مكة، ونهياً لتنفيذ أمر الله تعالى، فأضجع إسماعيل في الأرض على وجهه، وأراد أن يُحرر السكين على رقبته، فترل جبريل عليه السلام بكبش عظيم من الجنة، وأمر إبراهيم بنبحه قلابة لإسماعيل، قال تعالى: ﴿لَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۚ وَنَدَّاهُ أَنْ يُكْرِمَهُ ۖ قَدْ صَدَّكَ الرَّؤْيَا لَمَّا كَذَبْتَ فَتَرَى الْمُخْمَضِينَ ۚ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَوْزِنَ الثُّمُنِ ۚ وَنَدَّاهُ بِذِي طَلِيسٍ ۚ﴾ [الصافات: ١٠٣].

وقد أتى الله على سيدنا إسماعيل عليه السلام لصدة في طاعة الله، وطاعة أبيه حيث وقى بالوعد، وكان من الصابرين، قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرِي الْكِتَابَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [الحجر: ٤٤]. كما أتى على إبراهيم عليه السلام حيث استجاب لأمر الله تعالى وعزم على تضيقه، قال تعالى: ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٥٧].

بناء البيت الحرام

استجابةً لأمر الله قام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء الكعبة المشرفة بحكمة المكرمة، وهي أول بيت وضع للناس لعبادة الله في الأرض. وبعد بناء البيت الحرام أمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج، وهو دعوتهم لزيارة البيت الحرام، حيث أمر الله تعالى الناس بزيارته والحج إليه، قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧] فاستجاب الناس لذلك منذ زمن إبراهيم عليه السلام.

دعاء إبراهيم عليه السلام

دعا سيدنا إبراهيم عليه السلام ربه أن يجعل مكة بلدًا آمنًا، وأن يرزق أهلها من الثمرات، وسأل الله عز وجل أن يبعث في ذريته رسولًا منهم، فقال: ﴿رَبَّنَا وَأَنْتَ فِيهِمْ رَسُولٌ إِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَنُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَنُرِيهِمُ آيَاتِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ﴾ [البقرة: ١٢٩] فاستجاب الله دعاء نبيه إبراهيم عليه السلام، وكان هذا الرسول هو نبينا محمد ﷺ.

الدروس والعبر

- ١- الصبر عند المصائب وتحمل الأذى فيما يرضي الله عز وجل.
- ٢- التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب.
- ٣- الاتجاه إلى الله بالدعاء والصلاة في أوقات الشدائد.

٤- الامتثال لأوامر الله والاستسلام له.

٥- من ترك شيئاً لله عز وجل عوضه الله خيراً منه.

٦- وجوب تعظيم البيت الحرام والأماكن المقدسة.

نشاط

تعاون مع زملائك وارسم صورة للكعبة المشرفة مينا فيها الركن اليماني، ومقام إبراهيم عليه السلام.

التقويم

١- وضح الحالة التي كانت عليها مكة قبل مجيئ أبينا إبراهيم عليه السلام وذريته إليها؟

٢- صدق إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام الرؤيا، فأثنى الله عليهما، ونجى إسماعيل من الذبح، وضح ذلك.

٣- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- القبيلة التي سكنت مكة بعد خروج ماء زمزم هي:

١- قبيلة جرهم. ٢- قبيلة قريش. ٣- قبيلة الخزرج.

ب- أول بيت وضع للناس للعبادة هو:

١- المسجد الحرام بمكة المكرمة.

٢- المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

٣- المسجد الأقصى في فلسطين.

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- نسبه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٢- من آباء النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

نسبه الشريف

هو: محمد، بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة،...، وينتهي نسبه الشريف إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

وقد اختار الله نبيه محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - واصطفاه في هذا النسب الطاهر، كما اختار من قبله من الأنبياء واصطفاهم من أشرف الأنساب، حتى لا يعيرهم أحد بنسبهم، أو يطعن في أصلهم، فكان - صلى الله عليه وآله وسلم - أشرف ولد آدم حسباً، وأفضلهم نسباً، فهو خيار من خيار، وفي ذلك يقول - صلى الله عليه وآله وسلم - : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ».

ولدت لنا محمد بن عبد الله ﷺ من أسرة عربية معروفة، جمعت خير ما في العرب من فضائل، وترفعت عن كل عيوب الجاهلية ومساوئها. وقد برزت في سلسلة نسب الرسول ﷺ شخصيات عظيمة كان لها أدوار بارزة، زادت من مكانة قريش بين قبائل العرب، وكان يبرز منهم في كل مرحلة من يلبي شؤون مكة ويحمي البيت الحرام، ويطعم الحجاج، ومن تلك الشخصيات:

١- قُصَيُّ بْنُ كُلاب

استطاع قُصَيُّ بْنُ كُلاب أن يؤسس دعائم دولة مصغرة في مكة، ولم يكن العرب يعرفون التنظيم والإدارة قبل ذلك، وهو من أسس دار الندوة وكانت تُعقد برلمان قريش ومقر تشاورها وحكمها. وكانت قُصَيُّ رئاسة دار الندوة وقيادة اللواء في الحرب، كما كانت له الحجابة^(١)، والسقاية^(٢)، والرفادة^(٣)، وبعد وفاة قُصَيِّ قُسمت هذه المناصب بين ولديه عبد مناف وعبد النضر، فكان لبني عبد مناف: السقاية، والرفادة، ولبني عبد النضر: الحجابة، واللواء، والندوة.

٢- هاشم بن عبد مناف

كان هاشم ذا شخصية قوية ومهابة، استطاع بواسطتها أن يجمع القبائل القرشية، وأن يصبح زعيمها الأوضح وهو أول من سن لقريش رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وكانت له في قريش السقاية، وإطعام الحجاج.

(١) الحجابة: مناة الكعبة، وتعني استلام مفتاح الكعبة، ولا يدخلها أحد إلا بإذنه.

(٢) السقاية: سقاية الحجاج.

(٣) الرفادة: إطعام الحجاج.

وفي إحدى السنوات أصيبت قريش بحالة من الفقر الشديد فلم يرغب هاشم أن يتحمل عليهم، فقام بالمهمة بنفسه، فارتحل إلى الشام بجميع ماله واشترى به طعاماً من الدقيق، ولما جاء موسم الحج جعل منه خبزاً، وهشم ذلك الخبز وخلطه باللحم، حتى صار ثريلاً، وأطعم به الحجاج، وسُمي بذلك هاشماً، وهو الاسم الذي اشتهر به.

٣- عبد المطلب بن هاشم

هو جد رسول الله ﷺ وكان صغيراً عندما توفي أبوه هاشم، وسُمي (شبة الحمد)، لشعر أبيض كان في رأسه.

وقد كان لعبد المطلب الشرف في قومه، فأقام لهم ما كان يقيمه آبائهم فأحبوه وعظم أمره بينهم، وانتقلت إليه الرقادة والسقاية.

ولعبد المطلب أعمال ومواقف عظيمة، ومن ذلك: إعادة حضر بشر زمزم، وحكمته في التعامل مع جيش أبرهة في واقعة الفيل، حيث أخذ أهل مكة إلى الجبال حتى أهلك الله أبرهة وجيشه، وكان يرفض عبادة الأصنام، ويقول: «أنا على دين إبراهيم».

الدروس والعبر

- ١- عناية الله بأبيهائه، حيث جعلهم من أفضل الناس شرفاً ونسباً.
- ٢- حفظ الله لمكة مكانتها بفضل دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام.
- ٣- القيادة الحكيمة تصنع المتغيرات، وتحقق المعجزات العظيمة.
- ٤- الرجال العظماء يصنعون للأمة تاريخها، وهزتها، ويحفظون لها كرامتها.

تعاون مع زملائك في رسم شجرة النسب لرسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم على لوحة ورق مقوى وعلقها في جدار الصف.

التقويم

- ١- اذكر نسب الرسول ﷺ من جهة أبيه.
- ٢- ما كانت ديانة أجداد النبي ﷺ.
- ٣- ما سبب تسمية (هاشم بن عبد مناف) بهذا الاسم؟
- ٤- بين معاني المفردات التالية: الحجابة - السقاية - الرفادة.
- ٥- اكتب رقم العبارة من العمود (ب) أمام العبارة المناسبة في العمود (أ)

(ب)	(أ)
١- حَفَرُ بئر زمزم	قصي بن كلاب. ()
٢- سَنُّ لقريش رحلة الشتاء والصيف	هاشم. ()
٣- أَمَسَ دار الندوة	عبد المطلب. ()

نتعلم من الدرس

- ١- دولة الرومان.
- ٢- دولة الفرس.
- ٣- الوثنية.
- ٤- اليهود.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
[المائدة: ١٩].

دولة الرومان

قامت الدولة الرومانية في وسط قارة أوروبا، وتعرف اليوم بإيطاليا والبلقان وما جاورهما، وقد قامت بداية الأمر لتكون حارساً للمدين التي جاء به المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، إلا أنها لم تلتزم بالدين الحق، بل حُرِّفت الإنجيل، وأدخلت طقوس الوثنية في تليتها.

وكان لدولة الرومان أطماع استعمارية شتت من أجلها الحروب، وكانت الحياة الاجتماعية في عهد الدولة الرومانية تتسم بالظلم، وكثرة الضرائب، واستعباد الناس، كما أن ملوكهم تعصبوا أنفسهم آلهة من دون الله، واستأثروا بالمال والثروة، إلى غير ذلك من الممارسات التي انتهكت الرعية وجعلتهم يعيشون حياة الذل والفقر والاضطهاد.

دولة فارس

قامت دولة الفرس في المنطقة الواقعة في جنوب غرب قارة آسيا في المنطقة الجغرافية التي تعرف اليوم بإيران وأفغانستان، والتي كانت تعرف قديمًا بالجيل والديلم، ووقع تنافس شديد بين الدولتين الفارسية والرومانية، ونشبت بينهما حروب وصراعات، وكان لهما أطماع في بلاد العرب، وكان التنافس عليهما بين الدولتين شديدًا في تلك المرحلة.

وكان الواقع الاجتماعي في الدولة الفارسية لا يختلف كثيرًا عن الدولة الرومانية، فقد كانت بلاد فارس تعيش تحت وطأة الظلم والطغيان، وعاش فيه الحاكمون حياة الترف والبلخ، وفرضوا ضرائب على رعاياهم لمصلحة الأسر الحاكمة، التي استأثرت بكل شيء، وفرضت الحكم على شعوبهم الديانة المجوسية، وبنوا المعابد الخاصة بعبادة النار.

الوثنية

لم تكن الكثير من المجتمعات قبل البعثة ذات دين سماوي، وإنما كانت مجتمعات وثنية، انتشرت فيها عبادة الشمس والكواكب، وعبادة الأصنام، وكان لها طقوس ومعابد في كل من الهند والصين، واليونان، واليمن، والجزيرة العربية، وغيرها من البلدان.

ولم تكن المجتمعات الوثنية أحسن حالاً من الفرس والرومان، فقد ساد في المجتمعات الوثنية كذلك الظلم والاستعباد ومصادرة حقوق الفقراء والطبقات الضعيفة لمصلحة الأمراء والأغنياء وأصحاب الطبقات العليا.

اليهود

اليهود هم الذين عاشروا نبي الله موسى عليه السلام وغيره من الأنبياء، وكان منهم أحرار ورهبان، ومعهم بقايا من (التوراة) التي حرقوها، ولم تكن لليهود دولة قائمة عبر تاريخهم الطويل باستثناء زمن نبي الله داود ونبي الله سليمان عليهما السلام.

وقد لعن الله اليهود بسبب بغيتهم، وظلمهم، وتشريحهم للنفس، وقتلهم الأنبياء، ومحاربتهم لدين الله الحق.

الدروس والعبر

١- أرسل الله الأنبياء والرسل لإنقاذ البشرية، وتخليصها من شرور الظالمين والطغاة.

٢- جاء الإسلام لتحرير الإنسانية من العبودية لغير الله.

٣- التغيير سنة من سنن الله في الكون.

٤- بالعلم والعمل تُبنى الأمم وتُشيد الحضارات.

٥- العدالة في توزيع الثروة يكفل للبشرية حياة إنسانية كريمة.

الثقافة

- ١- تحدّث عن الواقع الديني والاجتماعي في الدولة الرومانية.
- ٢- اذكر بعض الأماكن التي تواجدت فيها الوثنية قبل بعثة النبي ﷺ، وبين الوضع الاجتماعي الذي كانت تعيشه المجتمعات الوثنية.
- ٣- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- كانت ديانة الدولة الرومانية :
 - ١- يهودية .
 - ٢- مسيحية .
 - ٣- مجوسية .
 - ب- كانت ديانة الدولة الفارسية :
 - ١- وثنية .
 - ٢- مجوسية .
 - ٣- يهودية .
 - ج - النصراني هم الذين يتنسبون إلى الدين الذي جاء به :
 - ١- عيسى عليه السلام .
 - ٢- موسى عليه السلام .
 - ٣- إبراهيم عليه السلام .
 - د - كانت لليهود دولة قائمة في زمن :
 - ١- موسى عليه السلام .
 - ٢- عيسى عليه السلام .
 - ٣- داود وسليمان عليهما السلام .

واقع العرب قبل البعثة

نتعلم من الدرس

- ١- الواقع الديني للعرب قبل البعثة.
- ٢- الواقع الاجتماعي.
- ٣- الواقع الاقتصادي.
- ٤- الواقع العلمي.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]

الواقع الديني للعرب قبل البعثة

انتشرت الحنيفية الإبراهيمية في جزيرة العرب، وكان العرب يعبدون الله، ويوحّدونه، إلى زمن ولاية خزاعة على مكة، فقد خرج زعيمهم عمرو بن لحي الخزاعي إلى الشام، فرأى قوماً يعبدون الأصنام، فحمل صنتماً معه إلى مكة، ونصبه عند الكعبة، ودعا أهل مكة إلى عبادة ذلك الصنم، وتقديم القرابين له. ولم يلبث أهل الحجاز أن تبعوا أهل مكة في عبادة الأصنام، فاتخذوا لهم أصناماً، منها: (مناة، واللات، والعزى)، ثم انتشر الشرك في الجزيرة العربية، وكثرت الأصنام، واتخذوا لها بيوتاً يعظمونها كعظيم الكعبة، فانتشرت الأصنام في جزيرة العرب، حتى صار لكل قبيلة صنم، بل لكل بيت منهم صنم. أما المعتقدات اليهودية والنصرانية فلم يستقمها أكثر العرب، بسبب ما كان عليه اليهود والنصارى من صفات بعيدة عن شيم العرب وقيمهم الأصيلة، وبسبب بُعدهم عن تعاليم الله.

الواقع الاجتماعي

وقع تنافس شديد بين الدولة الفارسية والدولة الرومانية، في سبيل السيطرة على الجزيرة العربية، ونتج عن ذلك مبالاة بعض العرب للدولة الفارسية، ومبالاة البعض الآخر للدولة الرومانية، لذلك كان المجتمع العربي قبل البعثة يعيش حالة من الصراعات والحروب التي كانت تشتب بين العرب أنفسهم نتيجة هذا الولاء من ناحية، ونتيجة العنصرية القبلية من ناحية أخرى.

كما أن بعض القبائل قد اتخذت من الحرب وسيلة لنهب أموال غيرها من القبائل، وأعقب ذلك ثارات وحروب طويلة الأمد لأتفه الأسباب.

وعلى الرغم من أن العرب كانوا يتمتعون بصفات الشجاعة، والتجفة، والنخوة، والكرم، والوفاء بالعهد وغيرها من القيم الأصيلة التي توارثوها، إلا أن حالة القوضى التي فرضتها الحروب، وتفشي الفقر، قد ساعد على ظهور العادات السيئة، فظهرت فيهم الفاحشة، وشرب الخمر، والتعامل بالربا، وقتل الأبناء خشية الفقر، ووآد البنات خشية العار، وغير ذلك من العادات والقبائح.

الواقع الاقتصادي

كان العرب وخاصة في الحجاز ونجد يعيشون على الكفاف، وكانوا يعتمدون على الرعي، أما الزراعة فلم يكن لها وجود إلا في اليمن وبعض مناطق الحجاز، وكذلك الأعمال الحرفية، مثل الحياكة، والحدادة، وديباغة الجلوت وغيرها فإنها لم تكن موجودة إلا في اليمن وشرب.

وأما النشاط التجاري فلا يكاد يذكر، لقلته، وكانت القوافل التجارية تتعرض في الغالب للنهب والسلب من قبل قطاع الطرق، وكانت الأسواق لا تفتح أبوابها

إلا بشكل محدودة نتيجة الحروب والثارات.

وتتميز العهد الجاهلي بالتعامل بالربا، حيث كان الربا هو السائد في تعاملات الناس، مما أدى إلى اختلال الحياة المعيشية بين الناس، فازداد أصحاب الأموال ثراءً، وازداد الفقراء فقرًا.

وبسبب ضعف الاقتصاد وحالة الفقر المتفشية بدأت ظاهرة الرّق، وكانت هناك أسواق خاصة لبيع الرقيق - وهم العبيد - من الرجال والنساء.

الواقع العلمي

كان المجتمع العربي قبل البعثة يعيش حالة من الجهل والتخلف، حيث كان الأعم الأغلب من العرب في زمن الجاهلية بعيدين عن التعليم، مشغولين بالحروب والصراعات؛ وقد أدى ذلك إلى ظهور الخرافات والأساطير، وانتشار الأمية، مما جعل العرب يعيشون حالة من الجهل بالعلوم والمعارف التي لدى غيرهم من الأمم، وكانوا لا يعرفون إلا القليل عن الرسائل والكتب التي جاء بها الأنبياء، ولهذا كان يُطلق على العرب اسم (الأميين).

الدروس والعبر

١- تطور الأمم إنما يكون بالمعلم وجهود العلماء.

٢- التفرق والاختلاف سبب في تخلف الأمم وضعفها.

٣- القسوة والغلظة من صفات الجاهلية.

٤- الإسلام دين الرحمة والعطفة والمساواة.

٥- الإسلام كرم المرأة ورفع من شأنها.

التقويم

١- تَحَدَّثْ عن الحالة الاقتصادية للعرب قبل البعثة في كل من:

نجد والحجاز، واليمن، وشراب.

٢- كيف كان المجتمع العربي قبل البعثة ؟

٣- لماذا سُمِّي العرب بالأميين ؟

٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :-

أ- كان العرب في العصر الجاهلي:

١- يعرفون القراءة والكتابة.

٢- لا يعرفون القراءة ولا الكتابة.

٣- القليل النادر منهم يعرف القراءة والكتابة.

ب- أول من أدخل الأصنام إلى مكة هو:

١- قُصَي بن كلاب.

٢- عمرو بن عامر الخزاعي.

٣- الوليد بن المغيرة.

ج - كان معظم العرب قبل تولي حُزاعة لمكة يدينون بدين:

١- موسى عليه السلام.

٢- عيسى عليه السلام.

٣- إبراهيم عليه السلام.

مكة المكرمة قبل البعثة

نُتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢].

- ١- ولاية جرهم وخزاعة في مكة.
- ٢- ولاية قريش لمكة المكرمة.
- ٣- عبد المطلب بحفر بئر زمزم.
- ٤- أهمية البيت الحرام.
- ٥- عبادة الأصنام بمكة.

ولاية جرهم وخزاعة

بعد أن تبع ماء زمزم نزلت قبيلة (جرهم) اليمنية مكة واستوطنتها، وعاشت مع (هاجر) وابنتها نبي الله إسماعيل عليه السلام، ثم مع ذريته من بعدهم فكانت ولاية مكة لقبيلة (جرهم) فترة من الزمن، ثم جاءت من بعدها قبيلة (خزاعة)، فسكنت مكة وانتزعت الولاية من (جرهم).

وكانت مكة بلدًا آمنًا واشتهرت بأسواقها الكبيرة وكان الناس على دين الحنيفية وهو دين إبراهيم عليه السلام، واستمروا على ذلك مدة من الزمن، ثم طال عليهم العيش وأحسوا في مكة أمورًا بدّلوا بها دين الأبياء، ومن ذلك عبادة الأصنام التي بدأت في زمن ولاية خزاعة، واستمروا على ذلك حتى فتح مكة في العام التاسع للهجرة.

ولاية قريش على مكة المكرمة

انتقلت ولاية مكة من خزاعة إلى قريش على يد (قُصَي بن كلاب) أحد أجداد النبي ﷺ، الذي كان له الدور المهم في جمع بطون قريش، وتنظيم شؤون مكة والبيت الحرام، ثم جاء من بعده هاشم بن عبد مناف، الذي قام بتأمين طرق التجارة، وسنّ رحلتي الشتاء والصيف، واهتم بإطعام الحجاج، ثم جاء من بعده ولده عبد المطلب، الذي أفرك ميلاد حفيده النبي محمد ﷺ ووثق في قبل البعثة.

عبد المطلب يحضر بشر زمزم

رأى عبد المطلب بن هاشم في المنام ذات ليلة رؤيا تدعوه إلى إعادة حفر بئر زمزم - وكانت قد رُجِمَتْ بسبب خلافات بين قبيلة جرهم وقبيلة خزاعة، وبعد هذه الرؤيا قام عبد المطلب بإعادة حفر البئر فخرج الماء.

مكانة البيت الحرام

تبرز أهمية البيت الحرام كونه أول بيت وُضِعَ للناس، وأن النبي بناه ورفع قواعده هو نبي الله إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام، وأصبح هذا البيت يمثل حوزًا في عبادة الله وهداية الناس في فترة لم يأتهم فيها رسول ولا نبي من بعد إسماعيل عليه السلام، فكانت الكعبة حُجَّة عليهم تُحصنهم من عبادة غير الله تعالى.

إضافة إلى ذلك فقد احتوى البيت الحرام على أثرين مهمين من آثار المرسلين، وهما: مقام نبي الله إبراهيم عليه السلام، وحيجر نبي الله إسماعيل

عليه السلام، الموجردان جوار الكعبة المشرفة.

كما أن الله سبحانه جعل مكان البيت وما حوله حرماً آمناً، حيث حرم فيه القتل والأذى للناس والطيور والحيوان، قال تعالى: ﴿فَبِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُ﴾ [ال عمران: ٩٧].

فكان البيت الحرام مصدراً قوياً ومنحة لقريش، فقد كان العرب يهابون قريشاً ويعظمونها، ولا يمتدحونهم بسوء؛ لأنهم سلف البيت الحرام، وكان البيت الحرام كذلك يمثل رافداً اقتصادياً يعود على قريش بالرزق والخير الكثير، بسبب قدوم الناس بالبضائع والأموال من مختلف البلدان لزيارة البيت الحرام.



تغيير دين إبراهيم

غيرت قريش معالم العبادة في بيت الله الحرام، فقد وضعت الأصنام حول الكعبة المشرفة، ليعبدها الناس من دون الله تعالى، وأقلمت على تحريف معظم طقوس الحج التي كانت تقام في البيت الحرام، فكانت صلاة المشركين حول البيت صفيراً وتصفيقاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُصْفًى وَقَصُودَةً﴾ [الأنعام: ٣٥]. وكانوا يطوفون حول الكعبة عُرّة، وجعلوا المسجد الحرام مكاناً للتفاخر بالأباء، والعصية، ودعوى الجاهلية، ومارسوا ظلم الناس، وتعاملوا بالرياء، وأكلوا أموال الناس بالباطل، فاستحلوا حرمة البيت الحرام، وهنأوا الناس عنده، وغيروا معالم دين نبي الله إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام، حتى أنقذ الله الناس ببعثة خاتم النبيين سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الدروس والعبر

- ١- الكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله تعالى.
- ٢- أهمية البيت الحرام ومكاته.
- ٣- فضل مكة المكرمة حيث توجد الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة.
- ٤- وجوب حماية المقدسات والدفاع عنها.
- ٥- الصمد عن بيت الله الحرام من أعمال الجاهلية.

نشاط

- (أمرنا الله أن نتخذ من مقام إبراهيم الموجود بجوار الكعبة مُصَلًى)
ابحث عن الآية التي تدل على ذلك، ودونها في دفترك.

التقويم

- ١- ما الدور الذي قام به أجداد النبي ﷺ أثناء ولايتهم على مكة المكرمة ؟
- ٢- اذكر سبب قيام عبد المطلب بإعادة حفر بئر زمزم.
- ٣- (للبيت الحرام أهمية كبرى للناس عامة، ولقريش خاصة) وضح ذلك.
- ٤- ما أهم عمل قامت به قريش لتغيير معالم العبادة في بيت الله الحرام ؟
- ٥- علل لما يأتي:

أ - تعظيم العرب لقبيلة قريش.

ب - اختفاء بئر زمزم في زمن الجاهلية.

ج - مثل البيت الحرام رافداً اقتصادياً مهماً لقبيلة قريش.

نُتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- دوافع أبرهة لهدم الكعبة.
- ٢- مسير جيش أبرهة، وموقف أبي رغال.
- ٣- موقف قريش وعبدالمطلب، من جيش أصحاب الفيل.
- ٤- حماية الله لبيته وهلاك جيش أصحاب الفيل.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۚ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۖ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ۚ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۚ﴾ [الفيل]

عرفت فيما سبق أن نبي الله إبراهيم عليه السلام قام ببناء البيت الحرام بأمر من الله، وأن الله أمره بأن يؤذن في الناس ويدعوهم للحج وزيارة البيت الحرام، فكان العرب يعظمون البيت الحرام، ولا يقصدونه بسوء. واستعرف في هذا الدرس على الحادثة التي عرفت بواقعة الفيل.

دوافع أبرهة لهدم الكعبة

بعد سيطرة الأحباش على اليمن أراد أحد ولائهم يقال له: (أبرهة الأشرم) توسيع نفوذ الأحباش في البلاد العربية، وقد عرف أن الذي يجمع العرب هو ارتباطهم بالبيت الحرام، وأن موعد ميلاد النبي ﷺ قد اقترب، فجمع أبرهة جيشًا عظيمًا ليذهب إلى مكة لهدم معلن هو هدم الكعبة، وهدف غير معلن وهو قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فور ولادته، ولذلك قال الله تعالى:

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ [الفيل: ٢].

مسير جيش أبرهة نحو مكة

أخذ أبرهة الأشرم الحبشي جيشاً كبيراً، وسار به نحو مكة، ومعه عدد من الفيلة يتقدمها قبل ضخيم، وفي الطريق قابله (ذو نقر الحميري) وقومه، و(ثعلب بن حبيب النخشمي) وقومه، ولرأوا متع جيش أبرهة من التقدم نحو مكة، إلا أنهم انهزموا أمام جيش أبرهة الكبير، ولم يستطع أحد منهم من مواصلة طريقه نحو مكة المكرمة، ثم واصل الجيش طريقه من الطائف نحو الكعبة، ولم يجد مقاومة من أحد.

وعندما وصل جيش أبرهة إلى تقيف بالطائف أرسلوا معه رجلاً يقال له: (أبورغال) ليلد أبرهة وجيشه على مكان البيت الحرام، ومات في الطريق ودفن في المكان الذي مات فيه، وكان العرب يعتبرون (أبورغال) مضرب المثل في الخيانة؛ لأنه دلّ الغزاة على بيت الله الحرام، فكانوا يرمون قبره بالحجارة عند مرورهم به.

هلاك جيش أصحاب الفيل

قام عبد المطلب ومعه نفر من أهل مكة ووقفوا جوار الكعبة يدعون الله ويستصرغونه على أبرهة وجنده، وجعل عبد المطلب يتضرع إلى الله وهو آخذ بحلقة باب الكعبة قائلاً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ قَامَنَعَ رَحَالَكَ
لَا يَغْلِبُنَّ صَلَاتُهُمْ ... وَمَحَالَّتُهُمْ غَلَا وَمَحَالَكَ

ولما وصل جيش أبرهة إلى وادي المحسر القريب من مكة، الواقع بين

المزدلفة ومنى، حبس الله القيل، فبك وباتع عن السير في اتجاه الكعبة، وكاتوا إذا وجهوه إلى وجهة أخرى انطلق مسرعاً، وفي هذه الأثناء أرسل الله عليهم أسراباً من الطير الأبايل ترميهم بحجارة من مسجيل، تصيب الواحد منهم فتخترق جسمه، فهلك الجيش جميعاً، حتى صار كالعصف المأكول، وحسب الله يته، وخاب سعي أصحاب القيل، وجعل الله كيدهم في تضليل.

وقد سجل القرآن الكريم هذه الحادثة في سورة (القي)، وتسمى هذا العام

بعام القيل، وفيه ولد نبينا محمد بن عبد الله ﷺ.

قَالَ تَعَالَى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْيَلِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدُهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ۝ فَصَلَّاهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝﴾ [القي].

الدروس والعبر

- ١- المكانة العظيمة للكعبة المشرفة.
- ٢- قدرة الله تعالى الغالبة لكل شيء.
- ٣- نهاية الظالم سيئة مهما كانت قوته وجبروته.
- ٤- الحفاظ على الوطن واجب مقدس.
- ٥- حين الله خالد إلى أن تقوم الساعة.
- ٦- الخائن لو طعه وميته مذموم عند الله وعند الناس.

التقويم

- ١- لماذا سميت الواقعة بواقعة الفيل؟
- ٢- علّل لما يأتي:
 - كان العرب يرمون قبر أبي رُغال بالحجارة عند مرورهم به.
- ٣- ما الذي حبس الفيل في وادي المحسّر من التوجه نحو مكة؟
- ٤- كيف كانت نهاية جيش أصحاب الفيل؟
- ٥- ضع علامة (II) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- قدم أصحاب الفيل لهدم المسجد الأقصى. ()
 - ب- دافع أهل مكّة عن الكعبة بعد أن وصل إليهم جيش أبرهة. ()
 - ج- كانت اليمن تحت سيطرة الأحباش أيام أبرهة. ()

نُتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- نسب السيدة أمّنة وعشيرتها.
- ٢- صفاتها وزواجها من عبدالله.
- ٣- حملها بالنبي ﷺ وولادتها.
- ٤- وفاة أمّنة وحزن النبي ﷺ عليها.

يوم نالت بوضعه بنت وهب

من فخارٍ ما لم تنله النساءُ

وإذا سَحَّرَ الإله أناسًا

لسعيدٍ فإنهم سعداءُ

اختار الله السيدة أمّنة بنت وهب لتكون أمّاً لخاتم النبيين وميد المرسلين
سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ ، وخصّها بهذا الفضل من بين نساء العالمين.

نسب السيدة أمّنة

هي أمّنة بنت وهب، بن عبد مناف، بن زُهرقة بن كُلاب، بن مَرْقَة يلتقي
نسبها مع (عبد الله) والد النبي ﷺ عند كُلاب بن مَرْقَة.
كانت السيدة أمّنة ذات شرف وحَسَب في قومها، وكانت من خير نساء بني
زُهرة أخلاقاً وعفة وطهارة وشرفاً، لذلك حرص عبد المطلب على أن تكون
زوجةً لولده عبد الله الذي كان أحب أولاده إليه، فخطبها له وزوجه إياها،
وعاشت مع زوجها حياة سعيدة، وبعد مدة يسيرة قُضِعت بزواجها عبد الله بن
عبد المطلب، حيث وافقه المنيّة، وتركها مع ولدها الذي لا يزال حَيّاً في بطنها،
وحزنت كثيراً لفقدانه.

آمنة تلد أكرم مولود

كانت السيدة آمنة تحمل في أحشائها مولودًا عظيمًا أنساها همومها وأحزانها، وكانت تراه قرّة عينها الذي سيعوضها عن فراق زوجها الذي فارق الحياة في زهرة شبابه، وشاء الله تعالى أن تلد آمنة ولدها المبارك، وأن تنال شرقًا لا يضاهيه شرق، ومجلدًا لا يشبهه مجلد فإن مولودها هو رسول الله، وخاتم النبيين، ومسيد العالمين ﷺ، فبعد انتهاء مدة الحمل ولدت بالنبي ﷺ ورأت من بركاته وأنواره ما قررت به عيها، وقد فرحت به فرحًا شديداً، وأحبته حباً عظيماً.

وفاة السيدة آمنة

قررت آمنة أن تصحب النبي ﷺ معها في رحلتها إلى ديار أعماله بني عدي بن النجار يشرب (المدينة المنورة)، ولتزوّر قبر زوجها (عبدالله) وفاء منها لزوجها، وكان في رفقته أم أيمن بركة الحبشية حاضنة النبي ﷺ، وبعد أن انتهت من زيارتها قررت العودة إلى مكة، وفي طريق العودة هجم عليها المرض في حضرة يتيما الوحيد فأوصت به أم أيمن لتوصله إلى جده عبد المطلب، ووافتها المنية في مكان يقال له (الأبواء)، فأوصلته أم أيمن إلى جده عبد المطلب، ليكون في كفالة ورعايته.

الدروس والعبر

١- حناية الله بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وبعد مولده.

٢- أهمية دور المرأة في المجتمع.

٣- الحرص على التربية الإسلامية الصحيحة للأبناء.

٤- ير الوالدين وطاعتها في طاعة الله تعالى.

التقويم

١- (انصفت السيدة آمنة بنت وهب بصفات جعلتها جديرة بالزواج من (عبدالله)، ولتكون أمًا لرسول الله ﷺ) وضح ذلك.

٢- ما الدور الذي قامت به أم أيمن بعد وفاة آمنة ؟

٣- علل لما يأتي:

- ذهاب آمنة إلى يثرب بصحبة أم أيمن ووليدها محمد بن عبد الله ﷺ.

٤- ضَعْ عَلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةً (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطِئَةِ
فِيمَا يَأْتِي:

- أ- توفي عبدالله وكان النبي ﷺ لا يزال جنينًا في بطن أمه. ()
- ب- سافرت السيدة آمنة مع النبي ﷺ إلى الشام. ()
- ج- توفيت السيدة آمنة في الطريق أثناء عودتها إلى مكة. ()
- د- يلتقي نسب (عبد الله) مع نسب (آمنة) في عبد مناف. ()

تقويم المجال

- ١- ما سبب تسمية (هاشم بن عبد مناف) بهذا الاسم ؟
- ٢- تحدّث عن الواقع الديني والاجتماعي في الدولة الرومانية.
- ٣- اذكر نسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أبيه.
- ٤- لماذا سُمّي العرب بالأميين ؟
- ٥- اذكر سبب قيام عبد المطلب بإعادة حفر بئر زمزم.
- ٦- (للبيت الحرام أهمية كبرى للناس عامة، ولقريش خاصة) وضح ذلك.
- ٧- كيف كانت نهاية جيش أصحاب الفيل ؟
- ٨- (اتصفت السيدة آمنة بنت وهب بصفات جعلتها جديرة بالزواج من (عبدالله)، ولتكون أمًا لرسول الله ﷺ) وضح ذلك.
- ٩- ما الدور الذي قامت به أم أيمن بعد وفاة آمنة ؟
- ١٠- علّل لما يأتي:
 - أ- لم يتمكن اليهود من نشر معتقداتهم في بلاد العرب قبل البعثة.
 - ب- اختفاء بئر زمزم في زمن الجاهلية.
 - ج - مثل البيت الحرام رافدًا اقتصاديًا مهمًا لقبيلة قريش .
 - د - تسمية الواقعة التي حدثت لجيش أبرهة بواقعة الفيل.
 - هـ - كان العرب يرمون قبر أبي رغال بالحجارة عند مرورهم به.
 - و - ذهب آمنة إلى يثرب مع أم أيمن وولدها محمد بن عبد الله ﷺ ..

١١- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- القبيلة التي سكنت مكة بعد خروج ماء زمزم هي قبيلة:

١- جرهم. ٢- قريش. ٣- الخزرج.

ب- أول من أدخل الأصنام إلى مكة هو:

١- قُصَي بن كلاب. ٢- عمرو بن عامر الخزاعي. ٣- الوليد بن المغيرة.

ج- الذي سن لقريش رحلة الشتاء والصيف هو :

١- عبد المطلب. ٢- قصي بن كلاب. ٣- هاشم بن عبد مناف.

١٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة

الخطأ فيما يأتي :

أ - أرسل الله على جيش أبرهة طيرًا أبابيل. ()

ب- أول بيت وضع للناس للعبادة هو المسجد الأقصى. ()

ج - النصارى هم أتباع الدين الذي جاء به عيسى عليه السلام. ()

د- قدم أصحاب الفيل لهدم المسجد الأقصى. ()

هـ- دافع أهل مكة عن الكعبة بعد أن وصل إليهم جيش أبرهة. ()

و- كان معظم العرب يدينون بدين إبراهيم عليه السلام. ()

ز- توفيت السيدة آمنة قبل وصولها إلى يثرب. ()

جغرافيا

الإدارة العامة للمناهج

+967771761429



Curricula.Ye@gmail.com



<https://e-learning-moc.edu.ye>



للحصول على المناهج

https://t.me/Books_Yemen_new



الخراسمية عبر





الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني



